



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3802

التاريخ : الإثنين 2016/1/4

الفبر الرئيسي



كتائب القسام تكشف عن "وحدة الظل"
السريّة المعنيّة بتأمين أسرى العدو
الإسرائيلي

... ص 4

أبرز العناوين



تفاصيل مبادرة معبر رفح التي قدمتها الفصائل

صحيفة يونانية: البطريك ثيوفيلوس يغتني من بيع أراضي البطريكية لليهود

نتنياهو يتوعد المواطنين العرب بإجراءات مشددة: ملاحقة البناء و"الضجة" بالمساجد والتحرير

استطلاع لموقع "والا": غالبية الصهاينة فقدوا أمنهم الشخصي

هيئة شؤون الأسرى: مئات الأسرى ينامون على الأرض ويواجهون البرد في السجون

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. رئاسة السلطة تعبر عن تأييدها للسعودية في حربها ضد الإرهاب
5	3. "الخارجية": الأولى بنتنياهو أن يمنع دولة المستوطنين بالضفة بدل مهاجمة فلسطيني الداخل
6	4. عريقات لـ "القدس": سنذهب لمجلس الأمن بمشروع قرار يحدد مبادئ الحل النهائي
6	5. دحلان يدعو إلى إلغاء المرحلة الانتقالية من أوسلو والاتفاق على "شكل المقاومة ومضمونها"
المقاومة:	
7	6. إصابة جنديين إسرائيليين بالرصاص في هجومين وقعا بمدينة الخليل
8	7. تفاصيل مبادرة معبر رفح التي قدمتها الفصائل
8	8. "الديمقراطية": وصول وفد "الوفاق" لغزة مرهون برد حماس على مبادرة معبر رفح
9	9. حماس: ندعو عقلاء فتح للضغط على عباس من أجل المصالحة
10	10. اجتماع فصائلي بغزة لبحث أزمات القطاع الصحي
10	11. اعتقال فلسطيني بدعوى طعنه مستوطناً قرب جبل المكبر بالقدس
11	12. الرشق ينفي وجود أي حساب لخالد مشعل على أي من مواقع التواصل الاجتماعي
11	13. تقرير: عمليات المقاومة بالربيع الأخير من 2015 أدت إلى مقتل 26 إسرائيلياً وإصابة 271
الكيان الإسرائيلي:	
12	14. نتنياهو يتوعد المواطنين العرب بإجراءات مشددة: ملاحقة البناء و"الضجة" بالمساجد والتحريض
14	15. يواف غالنت: لا يعني دمع كل المواطنين العرب بالعداء لـ"إسرائيل" كون مطلق النار منهم
14	16. ليفني: نتنياهو نجح فقط بزرع الخوف والكراهية
14	17. النائب عايدة توما: نتنياهو ووزراؤه مسؤولون عن مشاعر العداء ضد فلسطيني 48
15	18. نائب إسرائيلي: حدود القدس تصل دمشق.. والضفة الشرقية لنا
16	19. نتنياهو: "وصول السفير المصري إلى إسرائيل سيمكننا من مواصلة توطيد العلاقات"
16	20. "المتابعة العليا" تدين عملية تل أبيب: نتنياهو جعل من التحريض أيديولوجيا من أجل أهدافه السياسية
17	21. النيابة الإسرائيلية تقدم لوائح اتهام بحق اثنين من المستوطنين المتهمين بتنفيذ جريمة حرق عائلة دوابشة
17	22. "الشاباك" يكشف عن اعتقال ضابط إسرائيلي كبير عمل جاسوساً للولايات المتحدة
18	23. الشرطة الإسرائيلية و"الشاباك": نشأت ملحم يخطط لعملية أخرى
18	24. تل أبيب: تواصل البحث عن المسلح ونصف الطلاب يتغيبون عن المدارس
19	25. "يديעות أحرونوت": الولاء والرغبة بالعيش في "إسرائيل" لأغلبية العرب ليسا موضع شك
19	26. "هآرتس": نتنياهو أطلق تصريحات توجب الكراهية وتحرض ضد الأقلية العربية
20	27. استطلاع لموقع "والا": غالبية الصهاينة فقدوا أمنهم الشخصي
20	28. "يديעות أحرونوت": رايات "داعش" ترفرف شمال تل أبيب
21	29. "معاريف": احتمالات قائمة للحرب مع مصر
22	30. "الجزيرة": عرب 48 ينتقدون الخطة الاقتصادية رغم "المكاسب"

	<u>الأرض، الشعب:</u>
24	31. مدير الطب العدلي: اكتشاف رصاص فتاك في جثامين الشهداء
25	32. الاحتلال يشترط.. "الدفن خارج جدار الفصل العنصري" مقابل تسليم جثامين أربعة مقدسيين
26	33. هيئة شؤون الأسرى: مئات الأسرى ينامون على الأرض ويواجهون البرد في السجون
26	34. أكاديميون ومختصون: "انتفاضة القدس" ستشهد تطورا في 2016
28	35. تشييع جثمانى شهيدى كان يحتجزهما الاحتلال
28	36. صحيفة يونانية: البطريك ثيوفيلوس يغتنى من بيع أراضي البطريكية لليهود
29	37. الاحتلال يعتقل 14 مواطناً في الضفة والقدس
30	38. نابلس تشيع الشهيدة أشرفت قطناني
30	39. فلسطينيو أوروبا يختارون السويد لعقد مؤتمرهم القادم
31	40. الخليل .. الاحتلال يجبر عائلة شهيد على إخلاء منزلها استعداداً لهدمه
31	41. مصور فلسطيني مقعد يطلق وكالة الصورة العربية بجهد شخصي
	<u>اقتصاد:</u>
32	42. الاحتلال يكبد الاقتصاد الفلسطيني 1.3 مليار دولار
	<u>ثقافة:</u>
32	43. باحثة يونانية ترصد تأثيرات الحروب على أطفال فلسطين
	<u>مصر:</u>
33	44. سفير مصر الجديد يصل "إسرائيل" ومنتياهو يرحب به
	<u>الأردن:</u>
34	45. "العمل الإسلامي" يطالب بمنع اليهود من التملك بـ"البترا"
	<u>لبنان:</u>
34	46. نصر الله يتوعد "إسرائيل" مجددا بالرد على اغتيال سمير القنطار
35	47. الأمين العام الجديد لـ"الجماعة الإسلامية": قضية فلسطين حاضرة دوماً في قلوبنا وعقولنا
	<u>عربي، إسلامي:</u>
36	48. الهلال الأحمر القطري يعزز الخدمات الطبية في مستشفيات غزة بقيمة 9.2 مليون ريال قطري
38	49. قطر الخيرية تفتتح بئر مياه بقطاع غزة

	مختارات:
38	50. مراكز البحث والدراسات العربية تزدهر بتركيا
	حوارات ومقالات:
40	51. هل تتجه العلاقات التركية الإسرائيلية نحو التطبيع؟... محمد مالكي
42	52. المصالحة، تشكيل حكومة وحدة وطنية ثم الذهاب للانتخابات !!!... سميح شبيب
44	53. في ظل تنوع المخاطر.. إسرائيل تتوق للماضي... حلمي موسى
46	54. عندما ينهار السلام مع مصر... إيلي أشد
52	كاريكاتير:

١. كتائب القسام تكشف عن "وحدة الظل" السرية المعنية بتأمين أسرى العدو الإسرائيلي

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن أحد أهم وحداتها السرية "وحدة الظل" التي يسند إليها تأمين أسرى العدو الإسرائيلي.

وقالت كتائب القسام في مقطع فيديو بثته فضائية الأقصى مساء الأحد، تضمن صوراً للجندي شاليط، إن وحدة "الظل" تأسست منذ 10 سنوات مهمتها الأساسية كسر قيود الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو.

وبينت الكتائب أن أفراد هذه الوحدة يتم اختيارهم بعناية فائقة ويخضعوا لتدريبات خاصة من شأنها رفع قدراتهم العسكرية ومساعدتهم على تنفيذ المهام التي توكل إليهم بكل اقتدار.

وأكد أبو عبيدة الناطق باسم الكتائب أن أفراد وحدة الظل وضباطها ملزمون بمعاملة الأسرى الإسرائيليين بأخلاق الإسلام، والمحافظة عليهم حتى إنجاز صفقة إطلاق الأسرى الفلسطينيين.

ونشرت كتائب القسام مجدداً صوراً تظهر الجندي جلعاد شاليط مع أسريه الخمسة الذين أعلنت أسماؤهم قبل أيام واستشهدوا في فترات مختلفة. وظهر في الفيديو شاليط وهو في رحلة على شاطئ البحر، وصور أخرى من مكان سجنه وحوله أسروه.

وبثت الصور لأول مرة بعد أربع سنوات من انتهاء صفقة تبادل شاليط مع مئات الأسرى الفلسطينيين، وكان لافتاً مدى الفشل الأمني الإسرائيلي في الكشف عن مكان شاليط خلال أسره الذي دام خمس سنوات. وكانت بعض المقاطع مصورة في أماكن مفتوحة وأظهرت المعاملة الحسنة التي كان يلاقها شاليط على يد أفراد الوحدة.

وفي إشارة تحمل دلالات مختلفة، انتهى الفيلم بأحد عناصر الوحدة وهو يفتح ملفا جديدا يحمل المعلومات الخاصة بالجندي الإسرائيلي شاؤول آرون الذي أعلنت القسام أنها أسرتة خلال الحرب الأخيرة، في حين تصر إسرائيل على أنه قتل.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/2

٢. رئاسة السلطة تعبر عن تأييدها للسعودية في حربها ضد الإرهاب

رام الله: عبرت رئاسة السلطة الفلسطينية في بيان صادر، اليوم الأحد، عن تأييدها لموقف المملكة العربية السعودية في حربها ضد الإرهاب، الأمر الذي يحفظ أمن واستقرار المنطقة والعالم العربي والإسلامي.

وقالت الرئاسة في بيانها، إنها سبق ورحبت بدعوة خادم الحرمين الملك سلمان بالانضمام إلى تحالف الدول الإسلامية لمحاربة الإرهاب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/1/3

٣. "الخارجية": الأولى بنتياهو أن يمنع دولة المستوطنين بالضفة بدل مهاجمة فلسطيني الداخل

رام الله: أدانت وزارة الخارجية بشدة تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي هاجم فيها المواطنين الفلسطينيين العرب في إسرائيل، قائلا: 'إنه لن يقبل بوجود دولة أخرى داخل دولة إسرائيل'. في إشارة صريحة للعرب الفلسطينيين الذين يشكلون أكثر من 20% من المجتمع، ملوحًا بالحلول الشُّرطية والأمنية في وجه الأقلية العربية.

ورأت الوزارة في بيان لها اليوم الأحد، أن نتنياهو الذي يقود حملة تحريض عنصرية ممنهجة وواسعة النطاق ضد الشعب الفلسطيني، يسمح بوجود دولة للتيار الصهيوني المتطرف داخل دولة إسرائيل، بما في ذلك امتداداتها العنصرية العنيفة في أرض دولة فلسطين، ويقوم بدعمها مالياً وتحصينها وحمايتها والتغطية على جرائمها. ويستغل المستوطنون المتطرفون أشكال الدعم الحكومي الرسمي وغير الرسمي لاستكمال بناء ما يسمونه دولة 'يهودا والسامرة'.

ودعت الوزارة المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية إلى الالتفات لخطورة التيار الصهيوني الديني المتطرف الذي يولد الإرهاب اليهودي ويقوده.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/1/3

٤. عريقات لـ"القدس": سندهب لمجلس الأمن بمشروع قرار يحدد مبادئ الحل النهائي

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. صائب عريقات بان القيادة الفلسطينية ستذهب إلى مجلس الأمن بالتعاون مع فرنسا والاتحاد الأوروبي لوضع مبادئ للحل النهائي. وأضاف عريقات خلال حديث مطول أجراه الزميلان محمد أبو لبة ووليد سرحان، سواصل مساعينا للانضمام للمنظمات والمواثيق الدولية إضافة لاعترافات برلمانية بدولة فلسطين مثل ما حصل من اعترافات في البرلمانات الأوروبية، وتابع إذا ما أراد المجتمع الدولي العودة للمفاوضات فعليه إلزام إسرائيل بقبول مبدأ الدولتين على أساس حدود عام 67 ووقف الاستيطان والإفراج عن الدفعة الرابعة للأسرى والقبول بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة.

وقال عريقات: "النقطة الأولى في استراتيجيتنا إنهاء هذا الانقسام وإزالة أسبابه، وهذا الانقلاب، فالضفة والقدس وغزة هي مناطق محتلة. لم يحرر قطاع غزة ولم تحرر الضفة الغربية ولم تحرر القدس، وبالتالي هذه المناطق خاضعة للاحتلال الإسرائيلي، ويجب أن ننهي ونزيل أسباب الانقسام عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة حماس وفتح وكل الفصائل على أساس برنامج منظمة التحرير، هذا أولاً، وثانياً، العودة لصناديق الاقتراع وإرادة الشعب لأنه عندما نختلف كفلسطينيين لا نعود لصناديق الرصاص نعود لصناديق الاقتراع، وثالثاً، أن تلبّي حماس الدعوة الموجهة لها من قبل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية لعقد اجتماع المجلس الوطني، هي وحركة الجهاد الإسلامي لان الشراكة السياسية ركن أساسي في قدرتنا على مواجهة التحديات القادمة خلال عام 2016، وهذا ممكن جداً وسنسعى بكل ما نملك لذلك".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/3

٥. دحلان يدعو إلى إلغاء المرحلة الانتقالية من أوسلو والاتفاق على شكل المقاومة ومضمونها

أبو ظبي، حازم بعلوشة: أكد النائب في التشريعي الفلسطيني القيادي السابق في حركة فتح، محمد دحلان خلال لقائه مع "المونيتور" في مقرّ إقامته في مدينة أبو ظبي، على ضرورة تحقيق المصالحة مع حماس على الرغم من الخلافات بينهما، كما كان متفائلاً في تحقيق مصالحة مع الرئيس عباس كأحد السبل الرئيسية للخروج من الركود السياسي التي تعيشها القضية الفلسطينية في الوقت الراهن.

وعلى الرغم من توقيع حركتي حماس وفتح اتفاق المصالحة وتشكيل حكومة الوحدة، إلا أنّ دحلان يعتقد أنّ الطرفان لا يريدان تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وأكد أنّ الولايات المتحدة الأميركية فشلت في تحقيق أيّ اختراق سياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأنّ ما يفعلونه الآن يعتبر "إدارة للأزمة وليس حلّها"، مشيراً إلى أنّ فرص الوصول إلى حلّ الدولتين بعيدة في الوقت الراهن.

ودعا إلى إلغاء المرحلة الانتقالية من اتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، كما طالب بتعليق التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية لاعتباره أنّه يقدم حلاً من دون مقابل.

كما رأى أنّ موجة الأحداث الأخيرة في القدس والضفة الغربية هي مرحلة جديدة نتيجة يأس الفلسطينيين من الحالة الراهنة.

وعند سؤاله عن دعمه العمل المسلح ضدّ إسرائيل، قال إنّّه يجب الاتفاق على شكل المقاومة ومضمونها" بعد تحقيق الوحدة الفلسطينية الداخلية.

وأبقى القياديّ الفتحاويّ الباب مفتوحاً أمام احتمال ترشّحه إلى منصب الرئيس في حال جرت الانتخابات، على الرغم من وصفه منصب الرئيس بـ"المهمّة المستحيلة". وعن موقفه من ترشّح القياديّ الفتحاويّ الأسير مروان البرغوثي، أجاب بقوله: "أنا سأدعم برنامجاً وليس شعارات". وأقرّ بوجود جهود عربية لا سيّما مصرية لتحقيق التقارب بينه وبين الرئيس عباس، متمنياً وصولها إلى نتائج.

وأكد أنّه قدّم الدعم والمشورة إلى القيادة المصرية الحالية بقيادة الرئيس المصريّ عبد الفتاح السيسي للتخلّص من نظام الإخوان المسلمين في فترة تولّي الرئيس السابق محمد مرسي الرئاسة المصرية.

المونيتور، 2016/1/3

٦. إصابة جنديين إسرائيليين بالرصاص في هجومين وقعا بمدينة الخليل

وديع عواودة: أعلن الجيش الإسرائيلي أن جنديين أصيبا بالرصاص أمس في هجومين وقعا في جنوب الضفة الغربية المحتلة. وقال الجيش في بيان إن مجنّدة أصيبت بجروح خطيرة برصاص مجهول قرب الحرم الإبراهيمي في وسط مدينة الخليل.

وبعد ثلاث ساعات أصيب جندي بجروح طفيفة إثر إطلاق النار على دورية للجيش الإسرائيلي جنوب الخليل. وتمكن مطلق النار من الفرار، بحسب ما جاء في بيان الجيش.

ولم يوضح الجيش ما إذا كان المهاجمون من الفلسطينيين، مع العلم بأن منطقة الخليل هي من أكثر المناطق توتراً في الضفة الغربية بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2015/1/3

٧. تفاصيل مبادرة معبر رفح التي قدمتها الفصائل

الأناضول: قدمت الفصائل الفلسطينية، الأحد 3 يناير/كانون الثاني 2016، مبادرة لحركة حماس في قطاع غزة، وحكومة التوافق في رام الله، بهدف حل أزمة إدارة معبر رفح الحدودي مع مصر. وقال جميل مزهر القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن "الفصائل قدمت مبادرة لحماس وحكومة التوافق لحل أزمة المعبر" معبراً عن الأمل في "تجاوب" حماس مع المبادرة "من أجل تخفيف معاناة مواطني القطاع" البالغ عددهم أكثر من 5.1 مليون نسمة. وأشار إلى أن هذه المبادرة "قدمت لرئيس حكومة التوافق رامي الحمد الله ولاقت ترحيباً من الحكومة حيث تم تشكيل لجنة وزارية ستقوم بزيارة إلى غزة في حال موافقة حماس على المبادرة، للبحث في آليات التنفيذ".

وتقضي المبادرة بأن تقدم الفصائل اقتراحاً بأسماء أشخاص مهنيين ثم "تقوم الحكومة وحماس باختيار مدير للمعبر وطاقمه من الأسماء المقترحة، يلي ذلك ترتيب دمج موظفي المعبر الحاليين والسابقين"، وفق مصدر مطلع على المبادرة. ويتولى الحرس الرئاسي إدارة أمن معبر رفح والتنسيق مع الجانب المصري في المعبر، بحسب المصدر.

ويقول مصدر آخر إن حماس "تريد حل قضية المعبر إذا تم دمج موظفيه" التابعين لحكومة حماس السابقة وعدم المس بإدارتها لمعبر كرم أبو سالم (كبير شالوم) التجاري مع إسرائيل، حيث يقوم موظفوها بجبي الضرائب "لاستخدامها كموازنة تشغيلية للوزارات" التي تديرها حماس في غزة. ويقول مسؤول في حماس طلب عدم ذكر اسمه، إن حركته "معنية جداً بحل أزمة المعبر لأننا نحن الذين نعاني ونحاصر في غزة وينبغي أن تكون لدى السلطة ضمانات بفتح المعبر من قبل مصر".

The Huffington Post, USA, 3/1/2016

٨. "الديمقراطية": وصول وفد "الوفاق" لغزة مرهون برد حماس على مبادرة معبر رفح

غزة: أكد قيادي في "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" على أن وصول وفد حكومة الوفاق حول مبادرة معبر رفح إلى قطاع غزة، مرهون برد حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على المبادرة. وأوضح صالح ناصر، عضو المكتب السياسي لـ "الديمقراطية" في تصريح لـ "قدس برس" أن وصول اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء في حكومة الوفاق حول مبادرة معبر رفح إلى غزة مرهون برد حركة "حماس" حول المبادرة.

وأشار إلى أن حركة "حماس" استلمت المبادرة ولا تزال قوم بدراساتها، معرباً عن أمله أن يكون ردها إيجابياً من أجل إنهاء معاناة سكان قطاع غزة وفتح معبر رفح.

وأكد أن الإشارات التي تصلهم من حركة "حماس" وكذلك حكومة الوفاق إيجابية، معرباً عن أمله أن تنجح هذه المبادرة.
ورحب ناصر بتشكيل مجلس الوزراء للجنة، مشيراً إلى أن هذه اللجنة مرحب بها في غزة وهي ستأتي من أجل أن تناقش هذه المبادرة مع الفصائل من أجل ن تصبح واقعا على الأرض.
وقالت حركة "حماس"، إنها تدرس مقترحاً لحل أزمة معبر رفح البري، لتخفيف الحصار المفروض على قطاع غزة، "على قاعدة تحقيق الشراكة ووحدة الوطن".

قدس برس، 2015/1/3

٩. حماس: ندعو عقلاء فتح للضغط على عباس من أجل المصالحة

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من وصفتهم بـ "عقلاء حركة فتح والسلطة الفلسطينية"، للضغط على الرئيس محمود عباس من أجل أن يوقف ما دعت به "مهزلة التنسيق الأمني"، وأن يعمل جاهداً على توحيد حركة "فتح" والشعب الفلسطيني.
وأكد القيادي في "حماس" الدكتور صلاح البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن حديث الرئيس محمود عباس في ذكرى انطلاقة حركة "فتح" عن المصالحة لا رصيد له على أرض الواقع، وقال: "حديث عباس عن المصالحة يبدو في ظاهره جيد، لكنه يتناقض مع سلوكه على الأرض، فعباس هو الذي عطل الانتخابات وغيّب المجلس التشريعي".
وأضاف: "من يريد مصالحة فلسطينية، عليه أن يرفع الحصار المفروض على قطاع غزة، ويضع حداً للقبضة الأمنية المسلطة على أبناء حماس في الضفة".
وأكد أن "عباس لم يفشل فقط في لم شتات الشعب الفلسطيني، بل كذلك في عدم الحفاظ على وحدة حركة فتح نفسها". وأشار البردويل إلى أن "عباس لم يقم بتعزيزية أي عائلة فلسطينية من عوائل شهداء انتفاضة الأقصى، ورأى بأن ذلك يعكس فقداننا ليس فقط للحس الوطني بل الإنساني".
وقال البردويل من أهمية الرهان على ما أسماه بـ "الخيارات الأمنية اللإنسانية" في مواجهة شعب كل مطلبه أنه يريد التحرر من الاحتلال، وقال: "خيارات الاستئصال الأمني، لم تفلح في أي من تجارب التاريخ في وأد أحلام الشعوب بالتحرر من الاستعمار، ونحن الآن منتصرون رغم ضعفنا، فنحن نمنع التجول على الاحتلال في تل أبيب خوفاً من فرد واحد، ولسنا نحن الذين نخاف، لذلك نحن المنتصرون بمعنوياتنا وقيمتنا، وهم المهزومون بخياناتهم"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2015/1/3

١٠. اجتماع فصائلي بغزة لبحث أزمات القطاع الصحي

غزة: دعا ممثلو فصائل العمل الوطني والإسلامي، "حكومة التوافق" إلى الالتفات الجاد لمختلف الملفات الهامة والحيوية في قطاع غزة خاصة ملف الأزمة الصحية التي تعاني منها الوزارة في القطاع، والعمل الفوري على وضع حلول عملية على إنهاء تلك المعاناة التي تمس بحياة المواطنين في غزة.

جاء ذلك خلال لقاء فصائلي عقده "كتلة التغيير والإصلاح" البرلمانية شارك فيه ممثلو الفصائل في قطاع غزة لمناقشة أزمة الصحة المتفاقمة، وبحضور د. يوسف أبو الريش وكيل وزارة الصحة والوكلاء المساعدين والمدراء العامون بالوزارة.

واستعرض أبو الريش مجمل المشهد الصحي المتأزم في قطاع غزة، على صعيد الأرصدة الدوائية والمستهلكات الطبية والمختبرات والاحتياجات التشغيلية، ونقص الكادر البشري واستجلاب الوفود الطبية وأزمة الوقود وإضراب شركات النظافة نقص النفقات التشغيلية والتطويرية إضافة إلى ظهور عناوين جديدة لازمة منها تدهور البنى التحتية في بعض المستشفيات الحيوية كما هو حاصل في مستشفى الولادة بمجمع الشفاء الطبي.

إلى ذلك أكد النائب محمد فرج الغول أمين سر "كتلة التغيير والإصلاح" على أن اللقاء عقد "انطلاقاً من واقع المسؤولية والأمانة ومن منطلق حرص الكتلة الشديد على معالجة أزمات قطاع غزة لا سيما الأزمة الأبرز فيها"، داعياً حكومة التوافق الوطني إلى الإيفاء بالتزاماتها تجاه قطاع غزة المحاصر. من جهته اعتبر خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي منسق القوى الوطنية والإسلامية في مداخلة له أن الأزمة "سياسية بامتياز، وأن حكومة الحمد لله تتحمل المسؤولية عن تدهور الوضع الصحي بالقطاع".

وفي السياق ذاته طالب صالح ناصر القيادي في الجبهة الديمقراطية بتحديد الخدمات الصحية عن التجاذبات السياسية، مشدداً على ضرورة استمرار التواصل مع الحكومة للوصول إلى نتائج وخطوات عملية لإنهاء أزمة القطاع الصحي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/3

١١. اعتقال فلسطيني بدعوى طعنه مستوطناً قرب جبل المكبر بالقدس

القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال، مساء اليوم الأحد، شاباً زعمت قيامه بعملية طعن بالقرب من "ارمون هنتسيف" المقامة على أراضي بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة، أدت إلى إصابة مستوطن بجروح طفيفة. وزعمت المصادر الإسرائيلية أن الشاب طعن مستوطناً أثناء انتظاره في

محطة الباصات بشارع "برزاني بارمون هنتسيف" وأصابه بجروح طفيفة نقل على إثرها إلى المستشفى، وتمكن الشاب المنفذ من الانسحاب باتجاه بلدة صور باهر لتعتقله قوات الاحتلال بعد أن أغلقت كافة المداخل المؤدية إلى البلدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/3

١٢. الرشق ينفي وجود أي حساب لخالد مشعل على أي من مواقع التواصل الاجتماعي

الدوحة - نابلس: نفى عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عزت الرشق، وجود أي حساب لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، على أي من مواقع التواصل الاجتماعي. ودعا جميع وسائل الإعلام إلى عدم التعامل مع تلك الحسابات الوهمية. وقال الرشق في تغريدة له اليوم الأحد على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "بعض الجهات المغرضة تحاول التشويش على حركة حماس والأخ خالد مشعل عبر إنشاء حسابات مزورة على مواقع التواصل الاجتماعي ونشر تصريحات مفبركة".

وأضاف: "مجددا نؤكد أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الأخ خالد مشعل لا يملك أي حساب على تويتر أو الفيس بوك؛ والحسابات المتداولة مزورة ولا تمثله"، على حد تعبيره.

وقد اعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الدكتور عبد الستار قاسم، استحداث مثل هذه المواقع الإلكترونية المفبركة باسم قيادات "حماس"، جزءا من معركة الاحتلال وأعوانه ضد المقاومة. وفي الدوحة، رأى أستاذ العلوم السياسية في الجامعات القطرية الدكتور محمد المسفر، أن "استحدثت مواقع مفبركة للتواصل الاجتماعي باسم قيادات من حماس تتم بتخطيط محكم من قوى عربية على رأسها النظام المصري الحالي، وقوى فلسطينية تقودها السلطة بزعامة محمود عباس، وقوى دولية على رأسها الاحتلال، والهدف منها الحط من مكانة القيادات الفلسطينية وإشعال نار الفتنة بينهم".

قدس برس، 2015/1/3

١٣. تقرير: عمليات المقاومة بالربع الأخير من 2015 أدت إلى مقتل 26 إسرائيلياً وإصابة 271

رصدت وكالة "قدس برس" وطواقمها العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، اندلاع المواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين فيما يقارب 3474 نقطة تماس بمختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية، وذلك خلال العام 2015، من بينها 1939 نقطة مواجهة ومقاومة تم تسجيلها خلال الربع الأخير من العام 2015؛ تخللها عمليات طعن وإطلاق نار ودهس، من قبل مقاومين فلسطينيين ضد أهداف إسرائيلية واستيطانية.

وأدت عمليات المقاومة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2015، إلى مقتل نحو 26 إسرائيلياً، إلى جانب إصابة 271 بجراح مختلفة، وفق ما كشف عنه الإعلام العبري. وأظهرت إحصائية لوزارة الخارجية الإسرائيلية، أن 155 عملية للمقاومة نُفذت ضد قوات الجيش والمستوطنين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2015. وأوضحت القناة السابعة في التلفزيون العبري، أن الفترة الواقعة ما بين 13 أيلول/ سبتمبر و23 كانون أول/ ديسمبر، شهدت تسجيل 99 عملية طعن و35 عملية إطلاق نار، بالإضافة إلى 21 عملية دهس. فيما أوضحت "تجمة داود الحمراء" أن العمليات الفلسطينية أدت إلى مقتل 26 مستوطناً وجندياً إسرائيلياً، بالإضافة لإصابة أكثر من 250 آخرين بجروح مختلفة، بينهم 24 وصفت إصابتهم بـ "الخطيرة".

قدس برس، 2016/1/3

١٤. نتنياهو يتوعد المواطنين العرب بإجراءات مشددة: ملاحقة البناء و"الضجة" بالمساجد والتحريض

ذكرت الأيام، رام الله، 2016/1/4، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لليوم الثاني على التوالي يهاجم المواطنين الفلسطينيين العرب في الداخل الفلسطيني متوعدا بإجراءات شديدة، مشيراً إلى ما سماه بـ "قوانين البناء حيث لم يطبق القانون إطلاقاً وفي قوانين الضجة من المساجد والتحريض الذي يمارس فيها وطبعاً في شبكات التواصل الاجتماعي وفي المدارس". وقال نتنياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية أمس: عندما شكلنا هذه الحكومة طلبت من وزير الأمن الداخلي (جلعاد) إردان وبعد ذلك من المفوض العام للشرطة أن يبذلا جهوداً جبارة من أجل تغيير واقع موجود في الدولة منذ ما يقرب من 70 عاماً وهو عدم تطبيق القانون في الوسط العربي. المواطنون العرب يعانون من الإجمام المتزايد وجميع المواطنين في دولة إسرائيل يعانون من التحريض والعنف اللذين يمارسان على خلفية جنائية وقومية وهذا يضر بجميع المواطنين في البلاد.

وأضاف: هذه الجهود هي جهود حقيقية وقررنا أن نحدث تغييراً وسنؤدي إلى تطبيق القانون في جميع الأصعدة: في قوانين البناء حيث لم يطبق القانون إطلاقاً، وفي قوانين الضجة من المساجد والتحريض الذي يمارس فيها وطبعاً في شبكات التواصل الاجتماعي وللأسف أيضاً في المدارس. كما سيتم جمع الأسلحة غير الشرعية التي توجد بكميات كبيرة جداً في الوسط العربي.

وتابع نتنياهو: هذه الأنشطة قد بدأت وسيتم القيام بها خلال الأيام المقبلة ورقعتها ستتوسع باستمرار لأننا سنبذل جهوداً كبيراً للغاية كي تصبح إسرائيل دولة قانون في كل أرجائها. وهذا ما يجب أن يتم

القيام به ولا أتأثر بالانتقادات التي تم التعبير عنها في هذه القضية لأن هذا الأمر هو الأمر السليم بالنسبة لجميع المواطنين الإسرائيليين - عرب ويهود على حد سواء".

وزاد "إن تطبيق القانون هو أساس الديمقراطية وحكم القانون ولا نركز على وسط معين. سيتم اليوم تقديم لوائح اتهام بحق المتورطين في قضية دوما. إننا نرفض القتل أيا كان ونرفض العنف أيا كان. إننا نرفض خرق قوانين الدولة في كل مكان. إننا دولة قانون وسنرفض القانون في كل أرجاء دولة إسرائيل وعلى جميع المواطنين الإسرائيليين".

وأوردت **عرب 48، 2016/1/3**، عن رامي حيدر، أن ننتياهو ذكر أنه 'سيعالج' ما أسماه 'الضجيج الصادر من المساجد'، في إشارة منه إلى اقتراح القانون الذي قدمه حزب 'إسرائيل بيتينو'، الذي يتزعمه ليبرمان، خلال ولاية الحكومة السابقة، الذي ينص على تحديد استعمال سماعات المساجد، بادعاء أنها تستعمل للتحريض على 'العنف والإرهاب'.

وكان ننتياهو قد هاجم يوم أمس الحركات السياسية العربية، بما فيها القائمة المشتركة والحركة الإسلامية، بشكل غير مباشر ومحملاً إياهم مسؤولية ما أسماه التطرف والإرهاب.

وللتغطية على فشل حكومته على المستوى السياسي والأمني، حاول ننتياهو الإيحاء إلى أن القضية هي انعدام تطبيق القانون في البلدات العربية، علماً أن إطلاق النار جرى في قلب مدينة تل أبيب.

ونشرت **القدس العربي، لندن، 2016/1/4**، عن وديع عواودة، ان ننتياهو طالب في خطابه النواب العرب بدون استثناء بشجب الحادث، "بدون تأتأة وكلمات منمقة". وأضاف: "يوجد بين مواطني إسرائيل المسلمين جهات تخرج ضد العنف وتتمنى تطبيق القانون الكامل في بلداتهم، ومع ذلك كلنا نعرف ان هناك "تحريضا جامحا" من قبل الإسلام المتطرف ضد إسرائيل داخل القطاع المسلم".

وأضاف مههدا "من يريد ان يكون إسرائيليا فليكن حتى النهاية. أنا انظر بإيجاب إلى الاندماج المتزايد في الجيش وفي كل حياة الدولة، من قبل المسيحيين والدروز والبدو في الشمال وأيضا بين كل الجمهور المسلم. أنا أدعو كل مواطني إسرائيل وخاصة المسلمين إلى المضي على طريق السلام والتعايش وليس على طريق الكراهية".

وأضافت **الغد، عمان، 2016/1/4**، عن برهوم جرابسي، أن تصريح ننتياهو يوحي بتصعيد جرائم تدمير آلاف البيوت العربية، التي بنيت اضطرارا من دون تراخيص بسبب سياسة الحصار المفروضة على البلدات العربية. كما يوحي ننتياهو بدعم لمشروع قانون قدمه أحد النواب ويدعو إلى منع الآذان من المساجد، وغيره من الإجراءات.

١٥. يواف غالنت: لا يعني دمع كل المواطنين العرب بالعداء لـ«إسرائيل» كون مطلق النار منهم

الناصره - أسعد تلحمي: لقي تحريض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الترحيب من وزراء حزبه «ليكود» واليمين المتطرف الذين اعتبر بعضهم العرب داخل إسرائيل «قنبلة موقوتة»، قال وزير البناء من حزب «كلنا» يواف غالنت أن كون مطلق النار من المواطنين العرب «لا يعني دمع كل المواطنين العرب بالعداء للدولة». ودان نواب من المعارضة تحريض نتنياهو واعتبروا تصريحاته «تزرع الكره والخوف».

الحياة، لندن، 2016/1/4

١٦. ليفني: نتنياهو نجح فقط بزرع الخوف والكرهية

رامي حيدر: قالت وزيرة الخارجية والقضاء السابقة وعضوة الكنيست عن حزب 'المعسكر الصهيوني'، تسيبي ليفني، إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، نجح فقط بزرع الكره والخوف في خطابه في شارع ديزينجوف حيث جرى إطلاق النار يوم أمس، وأنه حان الوقت لأن يتصرف نتنياهو كرئيس حكومة.

وقالت ليفني في لقاء مع موقع صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية إن رئيس الحكومة يتهرب من مسؤوليته، 'يجب على نتنياهو أن يقول أنا رئيس حكومة الجميع، هذه ليست موجة إرهاب، هذه هجمة طويلة الأمد يتعرض فيها المواطن الإسرائيلي للخطر والإرهاب طوال الوقت'.

وعن قول نتنياهو إنه سيدخل الشرطة إلى كل القرى والمدن العربية، قالت ليفني: محملة إياه المسؤولية قبل عام مررنا بأوقات عصيبة بعد قتل محمد أبو خضير، اجتمعت مع رؤساء سلطات محلية عربية وطلبوا بدورهم الاجتماع برئيس الحكومة، كان لديم مطلب واحد، أن تجمع الشرطة السلاح غير المرخص من قراهم ومدنهم، وذكرت ليفني أن الرؤساء قالوا إن 'هذا ليس سهلاً علينا، هؤلاء جمهورنا، لكن في حال لم تجمع الشرطة السلاح ربما يحدث ما لا تحمد عقباه'.

عرب 48، 2016/1/3

١٧. النائب عايدة توما: نتنياهو ووزراؤه مسؤولون عن مشاعر العداء ضد فلسطيني 48

ذكرت القدس العربي، لندن، 2016/1/4، عن وديع عاودة، أن قادة فلسطيني الداخل اتهموا رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو بالتحريض عليهم مستغلا حادثة إطلاق النار في تل أبيب.

وردت النائبة عايدة توما- سليمان (الجهة- القائمة المشتركة) على تصريحات رئيس نتنياهو وقالت انه مستمر في حملة التحريض غير المسبوقة ضد فلسطيني الداخل. وفي تصريح لـ « القدس

العربي « قالت عايدة إن ننتيا هو سباق بالمتصل من المسؤولية تجاه مواطنيه وإنه بحين يتوجب عليه أن يعمل جاهدا على ضمان الأمن والأمان بواسطة إنهاء الاحتلال والذي هو أصل كل الشرور، فإنه يختار أن يرقص على الدماء ويتهم العرب، كل العرب، بسبب عمل فردي غير مقبول. وأضافت توما- سليمان: «أعود وأؤكد، أنا أدين بشكل واضح وصارم العملية الإجرامية في تل أبيب، والتي راح ضحيتها مواطنون أبرياء. لكن آن الأوان أن يعترف ننتيا هو ووزراؤه بمسؤوليتهم تجاه مشاعر العداء ضد فلسطينيي الداخل». وخلصت للقول «المواطنة هي حقنا، وتقويتها تكون بالمساواة التامة، وبإنهاء الفقر، ومعالجة العنف المستشري، وليس عن طريق التجنّد في جيش الاحتلال والتخلّي عن هويتنا الوطنية».

وأوردت الحياة، لندن، 2016/1/4، عن أسعد تلحمي، أن رئيس «القائمة المشتركة» النائب أيمن عودة رد على كلام ننتيا هو واعتبره «تحريضا». وقال للقناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي: «مبدئياً وأخلاقياً نحن ضد مقتل الأبرياء بأي حال. لكننا نسأل ننتيا هو ووزراؤه أين كنتم ونحن نطالبكم بتنظيف البلدات العربية من السلاح؟ فقط عندما يصل القتل إلى اليهود تستيقظون. مطلب الساعة هو أننا نريد العيش في مجتمع من دون سلاح».

١٨. نائب إسرائيلي: حدود القدس تصل دمشق.. والضفة الشرقية لنا

القدس المحتلة: قال أحد قادة حزب "البيت اليهودي" المتطرف المشارك في الائتلاف الحاكم في "تل أبيب"، إنه يتوجب السيطرة على دمشق بناء على فرائض التوراة. وأضاف رئيس لجنة الاقتصاد في الكنيست، بتسال سموطريتس، أن حدود أرض (إسرائيل) كما وردت في التوراة تتجاوز الحدود الحالية، وأن حدود القدس وحدها تصل إلى دمشق، وفق قوله. وفي مقابلة أجرتها معه مقدمة البرامج الحوارية في قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية، داينا فايس، الليلة الماضية، قال سموطريتس إنه يتوجب الاكتفاء مؤقتا بالحدود الحالية لـ(إسرائيل)، التي تضم أيضا الضفة الغربية والجولان، مشيرا إلى أنه يتوجب استغلال الظروف مستقبلا من أجل تحقيق ما جاء في التوراة.

وعندما ضغطت عليه فايس بالأسئلة، أقر سموطريتس بأن جميع الأراضي التي تقع على ضفتي نهر الأردن يجب أن تكون ضمن أراضي دولة (إسرائيل). وعاد سموطريتس لنفي أن تكون جريمة إحراق عائلة دوابشة عملا إرهابيا، مشددا على أن وصم أي عمل بـ"الإرهابي" يتسنى فقط "عندما يصدر عن أعداء الشعب اليهودي وهم العرب".

ودعا سموطريتش، وهو من قادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، إلى وجوب السيطرة على جميع أراضي الضفة الغربية، على اعتبار أنها أراضٍ إسرائيلية. وشدد على أن كل من لا يقبل بالسيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، فإنه يتوجب طرده من هذه الأرض؛ زاعماً بأن هناك أكثر من 20 دولة عربية. وشدد سموطريتش على أن إعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى يمكن أن تتم في أي لحظة، رافضاً أن يتم الكشف عن الوسيلة التي يراها مناسبة لتحقيق هذا الهدف.

فلسطين أون لاين، 2016/1/3

١٩. نتتياهو: "وصول السفير المصري إلى إسرائيل سيمكننا من مواصلة توطيد العلاقات"

القدس - علاء الريماوي: رحّب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، يوم الأحد، بوصول السفير المصري الجديد إلى إسرائيل. وقال بيان صادر عن مكتب نتتياهو، وصل وكالة الأناضول نسخة منه: "رحب رئيس الوزراء، بقدوم السفير المصري الجديد، حازم خيرت إلى إسرائيل". وأضاف البيان: "هذا (وصول السفير) سيمكننا من مواصلة توطيد العلاقات مع هذه الدولة العربية الرئيسية والمهمة". وقال بيان نتتياهو، إن السفير خيرت وصل إلى إسرائيل، نهاية الأسبوع الماضي، وهو يوم الخميس بالتوقيت العبري.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2016/1/3

٢٠. "المتابعة العليا" تدين عملية تل أبيب: نتتياهو جعل من التحريض أيديولوجيا من أجل أهدافه السياسية

الناصره-برهوم جرابسي: أصدرت لجنة المتابعة العليا لقضايا فلسطينيي 48 أمس بيانا، قالت فيه إن عملية تل أبيب تعد خارج سياق النضال الشعبي لفلسطينيي 48 القائم منذ عشرات السنين. وهاجمت المتابعة بشدة تحريض نتتياهو ضد فلسطينيي 48. وجاء في البيان، "في السنوات الـ 20 الأخيرة، وقف على رأس المحرّضين ضد الجماهير العربية، شخص اسمه بنيامين نتتياهو، الذي جعل من التحريض أيديولوجيا من أجل الدفع بأهدافه السياسية، ويحاول بشكل رخيص وضيع، اختلاق خلافات طائفية في داخل جماهيرنا، وهو آخر من يستطيع أن يعظ للجماهير العربية وقيادتها بالأخلاق. إن تصريحات نتتياهو بشأن "الدولتين في داخل إسرائيل"، مرتدة عليه، لأنه هو الذي أقام،

دولة الاحتلال، ودولة المستوطنين، ودولة شارة ثمن، ووقف من خلف ودعم كل القوانين العنصرية والمناهضة للديمقراطية، وغض الطرف عن كل الجرائم التي ارتكبت وترتكب ضد الفلسطينيين، وهو الذي أغلق باب طريق السلام والمساواة الحقيقية".

الغد، عمان، 2016/1/4

٢١. النيابة الإسرائيلية تقدم لوائح اتهام بحق اثنين من المستوطنين المتهمين بتنفيذ جريمة حرق عائلة دوابشة

الناصرة - الحياة: قدمت النيابة العامة في إسرائيل أمس لائحة اتهام إلى محكمة في اللد ضد المدعو عميرام بن أورينل (21 سنة) بقتل ثلاثة من أبناء عائلة دوابشة من قرية دوما في قضاء نابلس الصيف الماضي، ومحاولة قتل آخرين من خلال محاولة لم تنجح لإحراق بيت آخر، وضد قاصر آخر بتهمة الضلوع في الجريمة. كما سلمت النيابة لائحة اتهام ضد مستوطنين آخرين بتهمة ارتكاب أعمال عنف ضد فلسطينيين، منها إحراق كنيسة في القدس وإتلاف ممتلكات وثقب إطارات سيارات لفلسطينيين في بيت صفافا وإحراق سيارة في بلدة كفر ياسوف (قضاء نابلس) والاعتداء على راعي غنم فلسطيني. والمتهمون الأربعة أبناء حاخامات. وادعت عائلة المتهم الرئيس بأن اعترافاته انتزعت بالتعذيب أثناء اعتقاله مطلع الشهر الماضي.

وطبقاً للائحة الاتهام، فإن المتهم الرئيس أحرق منزل عائلة دوابشة على قاطنيه انتقاماً لمقتل مستوطن يهودي قرب القرية قبل شهر من جريمته. وأشارت إلى أن المتهم قام في البداية بإشعال النار في بيت لمأمون دوابشة من طابقين، لكن إذ رأى أن أحداً لم يكن داخله توجه إلى منزل عائلة سعد دوابشة وقذفه بزجاجة حارقة بعدما أيقن أن أناساً نائمين داخله، ليس قبل أن يكتب على جداره «انتقام» و «يعيش الملك المسيح». وتسببت جريمته في استشهاد الطفل علي (سنة ونصف السنة) ولاحقاً والديه سعد ورهام (متأثرين بإصابتهما البالغة) وإصابة الطفل أحمد (4 سنوات) الذي مازال ينتقى العلاج في مستشفى إسرائيلي.

الحياة، لندن، 2016/1/4

٢٢. "الشاباك" يكشف عن اعتقال ضابط إسرائيلي كبير عمل جاسوساً للولايات المتحدة

القدس: كشف المحلل الأمني الإسرائيلي رونين بيرغمان، مساء يوم الأحد، عن أن جهاز الأمن العام "الشاباك" اعتقل في السنوات الأخيرة ضابطاً كبيراً في سلاح الجو الإسرائيلي عمل جاسوساً لصالح أميركا.

وبحسب ما نشره بيرغمان على صفحته عبر تويتر، فإنه خلال أيام سينشر في صحيفة ידיعوت أchronوت تفاصيل قصة تجنيد المخابرات الأميركية ضابطا برتبة رائد في سلاح الجو الإسرائيلي. وأوضح أن الضابط كُشف عن طريق اتصالات كان يجريها بالمخابرات الأميركية واستطاع "الشاباك" التنصت عليها، مشيراً إلى أنه تم عرض الضابط على محكمة سرية وحكم بالسجن لسنوات طويلة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/3

٢٣. الشرطة الإسرائيلية و"الشاباك": نشأت ملحم يخطط لعملية أخرى

بلال ضاهر: يقدر محققو الشرطة الإسرائيلية والشاباك أن المشتبه بتنفيذ عملية إطلاق النار في وسط تل أبيب، يوم الجمعة الماضي، نشأت ملحم، يخطط لتنفيذ عملية أخرى. وقالت صحيفة 'هآرتس'، اليوم الاثنين، إنه بحسب تقديرات المحققين فإن ملحم لا يزال مسلحاً، وأنه لم يكن يعتقد أنه سيبقى على قيد الحياة بعد عملية إطلاق النار وأنه من الجائز أن ينفذ عملية أخرى.

كذلك تحقق الشرطة في احتمال أن ملحم لم يعمل لوحده وأنه من الجائز أن هناك من علم بمخططاته قبل تنفيذ عملية إطلاق النار.

وعلى ضوء هذه التقديرات، وخاصة احتمال تنفيذ عملية أخرى، تواصل قوات الشرطة عمليات البحث عن ملحم، كما أن الشرطة ستسير دوريات أفرادها بشكل مكثف في شوارع تل أبيب وطالبت الجمهور بأن يكون يقظاً.

عرب 48، 2016/1/4

٢٤. تل أبيب: تواصل البحث عن المسلح ونصف الطلاب يتغيبون عن المدارس

تل أبيب -وكالات: كثفت السلطات الإسرائيلية من عمليات البحث في شوارع تل أبيب ومدن مجاورة أمس في إطار البحث عن مسلح قتل شخصين وأصاب سبعة آخرين عندما فتح النار على حانة مزدحمة.

وما يزال المشتبه به وهو من العرب في إسرائيل مطلق السراح بعد الحادث الذي وقع الجمعة في شارع ديزنغوف، وهو الشارع الرئيسي في تل أبيب.

ووصلت نسبة الحضور في مدارس شمال تل أبيب إلى النصف تقريبا أمس، في اليوم الأول من الأسبوع الدراسي حيث منع العديد من الآباء أبناءهم في المنازل وسط تقارير تفيد بأن المسلح يختبئ في المنطقة وما يزال مسلحاً.

وتحولت عملية البحث والملاحقة إلى عملية لمطاردة الشائعات التي اجتاحت إسرائيل. وبدأت أعمال أمس في مطاردة إشاعة تحدثت عن وجود المنفذ في مقبرة في مدينة "بات يام" حيث هرعت قوات أمنية كبيرة من أرجاء المدينة نحو المقبرة مطلقاً صافرات الإنذار، فيما أثار مشهد سيارات القوات الخاصة الخوف والهلع بين سكان المدينة ليتضح سريعاً أن لا أساس لهذه الشائعة وبقي المنفذ طليقاً حسب تعبير موقع "يديعوت احرونوت" الإلكتروني.

وبعد لحظات تحولت منطقة "رمات تل أبيب" إلى مركز الحدث حيث شوهدت قوافل سيارات الأمن والشرطة تشق طريقها نحو المنطقة لفحص إشاعة راجت أن المنفذ موجود هناك، وأن صوت إطلاق نار سمع في المنطقة لتعود هذه القوات مرة أخرى بخفي حنين.

وتجاوزت الإشاعات مربع حسن النية لتصل حد انتحال شخصية الناطق بلسان الشرطة حيث قام بعض الإسرائيليين بترويج إشاعات باسم هذا الناطق عبر "واتساب" تقول إن المنفذ شوهد بالقرب من مقبرة "بات يام" ليتضح أن هذا الإعلان لا يعدو كونه كذبة وانتحالاً لصفة الناطق الرسمي باسم الشرطة التي أجبرت في النهاية على إصدار بيان تنفي مسؤوليتها عن هذه الإعلانات والأخبار.

الأيام، رام الله، 2016/1/4

٢٥. "يديعوت احرونوت": الولاء والرغبة بالعيش في إسرائيل لأغلبية العرب ليسا موضع شك

الناصرة- برهوم جرابسي: قال المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت احرونوت" شمعون شيفر، إن الولاء والرغبة بالعيش في إسرائيل لأغلبية العرب ليسا موضع شك. ولكن بنيامين نتنياهو يواصل التحريض. بالضبط مثلما فعل في يوم الانتخابات، حين وجه نظره إلى الكاميرا وادعى دون أن يرف له جفن بأن العرب يتدفعون إلى صناديق الاقتراع بجموعهم". وقال، إن نتنياهو نسي أنه اعتذر عن تصريحاته يوم الانتخابات، "ولم يتبق لنا سوى الأمل بأنه قريباً سيعتذر مرة أخرى أمام الجمهور الذي مس به".

العقد، عمان، 2016/1/4

٢٦. "هآرتس": نتنياهو أطلق تصريحات توجج الكراهية وتحرض ضد الأقلية العربية

الناصرة- برهوم جرابسي: قال المحلل السياسي في صحيفة "هآرتس" يوسي فيرطر، إن نتنياهو في السنوات السبع الأخيرة هو المسؤول الوحيد عن أمن مواطني إسرائيل. وقد أصبح شعر رئيسنا أبيض من كثرة السنوات. وازداد حكمة وخبرة وأقدمية ورزانة. إلا أن صفة واحدة لم يتخلص منها: التعميم

والتأجيج وبث الكراهية وزرع الخوف والتحريض على الأقلية، واستغلال كل فرصة وكل تراجيديا وكل كارثة إنسانية من اجل كسب عدة اتصالات سياسية والحصول على مكاسب انتخابية. وتابع فيرطر كاتبنا، "لقد شن نتنياهو هجمة شرسة ومخزية وقريبة من العنصرية ضد العرب في إسرائيل. لقد وصم مجتمعا كاملا وجمهورا كاملا كخارجين عن القانون وحاملين للسلاح وكمخربين محتملين. إن التهجم على الجمهور العربي في إسرائيل كان قلة أدب ومندني أكثر مما عودنا على مدى السنين".

الغد، عمان، 2016/1/4

٢٧. استطلاع لموقع "والا": غالبية الصهاينة فقدوا أمنهم الشخصي

المجد - خاص: كشف استطلاع رأي صهيوني جديد عن تراجع كبير على مستوى الشعور بالأمن الشخصي لدى الصهاينة بشكل غير مسبق. وقال موقع "وللا" العبري الذي نشر الاستطلاع إنه قد كشف أن 61% من الصهاينة فقدوا أمنهم الشخصي والثقة بقدرة حكومتهم على وقف العمليات، فيما أعرب 29% أن أمنهم الشخصي لم يتأثر كثيراً.

وأشار الاستطلاع لوجود تذكر كبير بين الصهاينة من طريقة تعامل الحكومة مع موجة العمليات الفدائية الأخيرة حيث أكد 71% منهم أن الحكومة لم تقم بواجبها، فيما يعتقد 19% أن الحكومة تتعامل بجدية مع الأحداث وتعالجها بصورة صحيحة.

وبحسب الاستطلاع فإن 58% من الصهاينة يعتقدون بوجوب التعامل مع الإرهاب اليهودي بنفس طريقة التعامل مع الهجمات الفلسطينية، بينما رأى 33% أنه بالإمكان التعامل بطريقتين مختلفتين.

المجد الأمني، غزة، 2016/1/3

٢٨. "يديعوت أحرونوت": رايات "داعش" ترفرف شمال تل أبيب

رام الله: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، ظهر يوم الأحد، أن الشرطة الإسرائيلية عثرت على رايات لتنظيم "داعش" معلقة فوق مبنى قيد الإنشاء شمال تل أبيب. وبحسب الموقع، فإن الحدث تم اكتشافه يوم الجمعة قبل ساعات من الهجوم الذي وقع في المدينة، مشيرة إلى أن الشرطة صادرت الرايات وفتحت تحقيقا في الحادثة التي أثارت حالة من الهلع في أوساط سكان تلك المنطقة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/3

٢٩. "معاريف": احتمالات قائمة للحرب مع مصر

قالت صحيفة معاريف إن ثمة فرضية تقلق صناع القرار في إسرائيل تتمثل في احتمال نشوب مواجهة عسكرية مع مصر، رغم أن العلاقات بين البلدين تبدو في أفضل صورها بعد وصول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى سدة الحكم.

فتحت عنوان "حين ينهار السلام بين إسرائيل ومصر، كيف سيبدو شكل المعركة بينهما؟"، كتب إيلي أشيد في الصحيفة أنه في ضوء تفاقم التوتر الأمني في شبه جزيرة سيناء وزيادة انتشار الجيش المصري حول قناة السويس واجتياز الدبابات المصرية الحدود الدولية في سيناء المقررة في اتفاق كامب ديفد، فإن ذلك ينذر بنهاية مرحلة تاريخية امتدت أكثر من ثلاثين عاما وبداية مرحلة جديدة. وعزا الكاتب هذا "التحول الجوهرى" من جانب مصر إلى الهجمات التي نفذتها مجموعات تابعة لتنظيم القاعدة على الحدود مع إسرائيل.

ومع ذلك فإن إيلي أشيد يقر بأن هذه التحركات العسكرية المصرية لم تحدث زعزعة في اتفاق السلام مع إسرائيل، بل "جرت في ظل تنسيق أمني فائق معها" من أجل القضاء على المجموعات المسلحة التي سبق أن أطلقت قذائف صاروخية على مدينة إيلات. ولفت الانتباه إلى أن هذا التنسيق ليس لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية فحسب، بل لمحاربة ما سماه العدو المشترك بينهما وهي حركة حماس في قطاع غزة.

ووجه كاتب المقال حديثه للإسرائيليين طالبا منهم أن لا ينسوا أن الشعب المصري ما يزال يُضمر كراهية "للدولة الصهيونية"، وأن مصر ذاتها هي مسقط رأس الحركة الوطنية الفلسطينية وجماعة الإخوان المسلمين اللتين يعتبرهما "الأبوين الروحيين للجماعات السلفية الجهادية الداعشية".

وترى الصحيفة أن هذه التحركات العسكرية المصرية تعتبر تهديدا لإسرائيل، إن لم تكن اليوم ففي المستقبل البعيد.

العدو الخارجي

الكاتب نقل عن إيهود عيلام -وهو باحث عسكري إسرائيلي، وموظف سابق في وزارة الدفاع الإسرائيلية يقيم في الولايات المتحدة حاليا- القول إن ما يحصل في سيناء من تحركات عسكرية مصرية قد تصل في النهاية لمواجهة عسكرية مع إسرائيل في تلك البقعة الجغرافية، خاصة إذا تم ذلك دون اتفاق مع تل أبيب.

واعتبر عيلام أن الظروف القائمة في سيناء قد تتدرج لمواجهة مستقبلية بين جيشين رغم أن العلاقات الإسرائيلية المصرية في عهد السيسي اليوم تبدو في أحسن ظروفها، كما أن القاهرة اليوم متورطة في مواجهة مع تنظيم الدولة في سيناء.

وزهب ضابط المخابرات الإسرائيلي السابق إيلي دليتيكي في مخاوفه إلى أبعد من ذلك، حين نسبت إليه معاريف القول إن مصر تعد العدة منذ اليوم لمواجهة عسكرية مع إسرائيل، "لأن القوات التي تأتي بها إلى سيناء ليست لمحاربة داعش، وإنما لإعداد شبه الجزيرة كي تكون منطقة جاهزة للهجوم وقت الحاجة".

ويضيف دليتيكي قائلاً "ليس لدي أدنى شك في أن المصريين يعملون كل ما باستطاعتهم لخرق اتفاق السلام مع إسرائيل"، واصفا الحراك العسكري المصري في سيناء بأنه هجومي وليس دفاعياً. وشدد على أن مصر ما زالت تمتلك أكبر جيش عربي في المنطقة، ويجب النظر إليها انطلاقاً من قدراتها العسكرية، وليس في ضوء العلاقات الإسرائيلية معها اليوم التي تبدو إيجابية إلى حد بعيد جدا في عهد السيسي، حسب قول ضابط المخابرات السابق.

ورأى أن هناك جملة احتمالات قد ترجح فرضية اندلاع مواجهة عسكرية بين إسرائيل ومصر، أهمها أن الجيش المصري قد يرى في خوض حرب مع إسرائيل، العدو الخارجي، الوسيلة الوحيدة لإعادة توحيد الشعب المصري خلفه.

وخلص إلى أن النظام المصري قد يُقَدِّم في مرحلة ما على طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة، وتجميد العلاقات الدبلوماسية، وصولاً إلى إلغاء اتفاق السلام، إن لم يكن أسوأ من ذلك. وختم دليتيكي حديثه لكاتب المقال بالقول إن القيادة المصرية الحالية تخشى أن يتم إسقاطها من الجماهير، مما قد يضطرها لتصدير أزماتها الداخلية للخارج بافتعال أزمة مؤقتة مع إسرائيل دون الدخول في مواجهة مفتوحة معها، لكن قد تتدهور الأمور بعيداً عن السيطرة في حال سقط هذا النظام المصري الحالي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/3

٣٠. "الجزيرة": عرب 48 ينتقدون الخطة الاقتصادية رغم "المكاسب"

وديع عواودة: قال تحالف أحزاب سياسية عربية في إسرائيل إن المكاسب التي تحققت للعرب في الخطة الاقتصادية الجديدة للحكومة جاءت نتيجة اعتبارات تنموية وضغوط متواصلة على الحكومة الإسرائيلية محلياً ودولياً.

وأوضح رئيس القائمة العربية المشتركة - وهو تحالف سياسي يضم أربعة أحزاب عربية في إسرائيل - النائب أيمن عودة أن حكومة بنيامين نتنياهو أشد الحكومات الإسرائيلية تطرفاً وعدوانية وهذا ما يؤكد أن الخطة لم تأت بسبب تغيير في سياسات هذه الحكومة.

وأكد عودة أن الخطة الاقتصادية الجديدة جاءت نتيجة اعتبارات للتنمية في الاقتصاد الإسرائيلي ونتيجة لضغوط متواصلة على الحكومة الإسرائيلية محليا ودوليا خاصة من منظمة التنمية والتعاون الدولية، مطالباً بالعودة لمواصلة النضال على كل المستويات لتطبيق الخطة وتعديل بعض بنودها وعلى رأسها بند الخدمة المدنية. وانتقدت القائمة العربية المشتركة تضمين الخطة محفزات لتشجيع "الخدمة المدنية"، وهي خدمة بديلة للخدمة العسكرية، وهما خدمتان يرفضهما فلسطينيو الداخل (عرب 48).

خطة خماسية

وأقرت حكومة إسرائيل رسمياً اليوم ميزانية بقيمة أربعة مليارات دولار للبلدات العربية فيها، ضمن خطة خماسية يرى فلسطينيو الداخل أنها تبقى رهينة التطبيق. وفي تصريحات للجزيرة نت، قال قادة من الداخل إن الخطة ثمرة نضال مثابر للقائمة المشتركة بالتعاون مع الحكم المحلي والمجتمع المدني. ورغم تحفظها على بعض بنودها، اعتبرت القائمة الخطة خطوة بالاتجاه الصحيح. وتتص الخطة هذه على تغيير معايير توزيع الميزانيات بحيث يحصل المواطنون العرب في إسرائيل على نسبة تزيد 17% قياساً بالماضي من الموازنة العامة المقدرة بنحو 110 مليارات دولار. يشار إلى أن حكومة إسرائيل برئاسة إيهود باراك تبنت قبل 15 عاماً خطة حكومية مماثلة لمساواة المواطنين العرب فيها، لكنها بقيت حبراً على ورق.

حاجة للنمو

وفي السياق، نبّه عضو الكنيست باسل غطاس إلى أن الخطة تأتي ضمن سياق الاقتصاد الإسرائيلي وحاجته للنمو، ومع ذلك ساهمت القائمة المشتركة وجهات عربية أخرى في المصادقة عليها.

ودعا غطاس إلى التصدي بحزم لما تحمله الخطة من مخاطر في مجالي الخدمة المدنية والتهديد بهدم المنازل غير المرخصة، مشدداً على حيوية عمل اللجان الشعبية. وينفق معه زميله النائب أحمد الطيبي بدعوته للتشديد على حيوية قيام القائمة المشتركة بالتعاون مع مؤسسات عربية بمراقبة تنفيذ الخطة الاقتصادية.

وعبر الطيبي عن رفضه الربط بين حقوق فلسطينيي الداخل وشرط الخدمة المدنية كمحفز، وعلى التمسك بورقة كافة المطالب للمساواة الكاملة، مرجحاً أن تستغل حكومة إسرائيل الخطة كذخائر

دعائية في العالم، ومطالباً بصد ما أسماها "حملة تجميل الوجه القبلي" للعنصرية الإسرائيلية وحكومتها.

الامتحان بالتطبيق

وقال الطيبي "لن نوافق على أساليب استعمارية وكأن إسرائيل تمن على المواطنين العرب بحقوقهم، واختبار الخطة بتطبيقها".
بدورها، أكدت مديرة مركز "إنجاز" للحكم المحلي غيداء ريناوي الزعبي أن الخطة يعترضها ضباب التعميم فهي تغيّر معايير تكريس الميزانيات دون أن تحدد أرقاماً محددة وجدولة زمنية.
وكشفت أن مركز "إنجاز" شرع في تجهيز طاقم خبراء مكون من مهنيين ومنتخبين من أجل متابعة ومواكبة تنفيذ الخطة الاقتصادية أسبوعياً.
كما عبرت عن أملها في أن تترجم إلى واقع وإنشاء مناطق صناعية لتخفيف نسب البطالة المرتفعة بالبلدات العربية، علماً أن نسبة البطالة لدى الرجال العرب في إسرائيل تبلغ نحو 20%، و80% لدى النساء العربيات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/3

٣١. مدير الطب العدلي: اكتشاف رصاص فتاك في جثامين الشهداء

رام الله-مهند العدم: كشف مدير الطب العدلي في فلسطين د. صابر العالول، عن وجود رصاص جديد أكثر فتكاً وجد في جثامين الشهداء، الذين تم استلامهم.
وأشار العالول في حديث خاص لـ "القدس" دوت كوم، إلى أنه تم العمل على تشريح جثامين الشهداء لإعداد تقارير فنية قانونية بتكليف من النائب العام، حتى يتسنى تقديمها لمحكمة الجنايات الدولية، مبيناً أن قرار التشريح الصادر عن النائب العام يحمل أبعاداً قانونية، من حيث قانونية التشريح (بدون قرار يصبح التشريح باطلاً).
وأوضح العالول، أن عمليات التشريح كانت في غاية الصعوبة نتيجة العدد الكبير من الجثامين، وحالة الانجماد والتجميد لجثامين الشهداء. وأرجع العالول السبب بتجميد جثامين الشهداء لوجود نية مبيتة لدى إسرائيل لاحتجازها لأطول مدة ممكنة، إضافة إلى إعاقة عملية التشريح.
وقال العالول إن الوضعية المتجمدة التي كان بها الشهداء تدل على عدم احترام إسرائيل للموتى، حيث تم احتجازهم في وضعيات مهينة.

وبين أن التشريح جرى من أجل إثبات وجود سرقة أعضاء، وإعداد ملف متكامل حول ما جرى تمهيدا لتقديمه لمحكمة الجنايات الدولية بناء على توصيات من الرئيس محمود عباس، حيث وجه الرئيس كتابا للطب الشرعي يتضمن إيعازا بالعمل وفق الإجراءات القانونية الفنية اللازمة لتقديم الملف للمحكمة الجنائية الدولية.

وحسب العالول فان التشريح أظهر أن الإصابات قاتلة بالرأس والصدر (الأجزاء العلوية) وتم إطلاقها من مسافات قريبة مما يعني أنها تمت بقصد الإعدام المباشر.

وأشار إلى أن الحالات التي تم الكشف عنها لم يثبت وجود سرقة أعضاء بشرية فيها، إلا انه أعرب عن تخوفه من تعرض الجثامين التي سلمت ضمن الشروط الخاصة والتي لم تخضع لتشريح الطب الشرعي (وهي حالات عديدة) للسرقة.

وأضاف العالول: التقرير الطبي تضمن تحديد نوع الإصابات ومكانها، ومسافة الإطلاق، حيث أشارت النتائج إلى وقوع الإعدام المباشر من مسافة قريبة جدا، ونوع السلاح المستخدم، كما وتبين لنا من خلال معاينة بعض الجثامين في الخليل ورام الله أن أصحابها استشهدوا نتيجة تعرضهم لإطلاق رصاص من نوع جديد غير مألوف وأكثر فتكا، يحدث تمزقا وتهتكاً في الأحشاء مما يجعل علاجه صعبا.

وأشار إلى أن هذا النوع من الرصاص مستطيل الشكل والرصاص ذات رأس أسطواني وحجمها أكبر من رصاصة (M16)، وشدد على أن الرصاصه تضمن قتل الضحية وتجعل من عملية إسعافه امراً صعبا مقارنة بالرصاص العادي بسبب حجم التمزق والتهتك الذي تحدثه، مبينا انه تم تسليم النائب العام الرصاصات المكتشفة لفحصها.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/3

٣٢. الاحتلال يشترط.. "الدفن خارج جدار الفصل العنصري" مقابل تسليم جثامين أربعة مقدسيين

رام الله: أفادت مصادر صحفية وقانونية أن مخابرات الاحتلال قررت تسليم جثامين أربعة شهداء مقدسيين، بشرط "دفنهم خارج حدود الجدار الفاصل"، في منطقتي عناتا وكفر عقب.

والجثامين المقرر تسليمها: جثمان الشهيد الطفل اسحق بدران 16 عاما، وجثمان الشهيد محمد سعيد محمد علي 19 عاما، وجثمان الشهيد أحمد حمادة قنيبي 22 عاما، والشهيد الطفل حسن خالد مناصرة 16 عاماً.

وأفاد رئيس لجنة أهالي الأسرى المقدسيين أمجد أبو عصب أن مخابرات الاحتلال اشترطت على عائلات الشهداء دفنهم خارج الجدار مبينا أن العائلات رفضت هذا الشرط وأن المفاوضات جارية حالياً حول ذلك. وقال محامي مؤسسة الضمير محمد محمود إن مخابرات الاحتلال اشترطت على عائلتي مناصرة ومحمد علي دفن ابنيهما حسن ومحمد في مقبرة عناتا، وعلى عائلتي قنبيي وبدران دفن ابنيهما أحمد واسحق في منطقة كفر عقب، وإيداع مبلغ مالي قيمته 5 آلاف شيكل لضمان تنفيذ الشروط، وفي حال موافقة العائلات على مكان الدفن سيتم تسليم الجثامين اليوم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/3

٣٣. هيئة شؤون الأسرى: مئات الأسرى ينامون على الأرض ويواجهون البرد في السجون

غزة - رائد لافي: يعاني مئات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من البرد القارس، في ظل الأحوال الجوية الباردة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بضعة أيام. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان أمس إن الأسرى في مختلف السجون ومراكز التوقيف والتحقيق التابعة للاحتلال يشكون البرد الشديد وأجواء المنخفضات القاسية التي تمر بها المنطقة، بالإضافة إلى حرمانهم من اقتناء الأغطية والملابس الشتوية. وأكدت الهيئة أن المعاناة في سجون الاحتلال تزداد كلما ازدادت برودة الطقس أو تساقطت الثلوج والأمطار، بينما تكون المعاناة أشد لأولئك الذين يعنقلون حديثاً وينامون على الأرض بلا أغطية أو حتى فراش بسيط، في ظل الازدياد الجنوني في حالات الاعتقال. وناشدت الهيئة المنظمات الحقوقية واللجنة الدولية للصليب الأحمر سرعة التدخل والضغط على سلطات الاحتلال ولجم جنونها في اعتقال العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني يومياً، بينهم مئات القاصرين، وإجبارها على السماح بإدخال الأغطية والملابس الشتوية ووسائل التدفئة للأسرى.

الخليج، الشارقة، 2016/1/4

٣٤. أكاديميون ومختصون: "انتفاضة القدس" ستشهد تطوراً في 2016

نابلس - محمد منى: رأى أكاديميون ومختصون بالشأن الإسرائيلي، أن "انتفاضة القدس" شكّلت مفاجأة لتل أيبب وأربكت حساباتها وقلبت أولوياتها، مشيرين إلى أن عمليات المقاومة الفردية أثّرت بشكل مباشر على مسار الحياة اليومية للإسرائيليين.

ورجّح هؤلاء أن تأخذ الأمور منحى آخر في عام 2016؛ فـ"تتصاعد الانتفاضة وستتضاعف العمليات الاستشهادية، كما حصل في الانتفاضة الفلسطينية الثانية".

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة "الأمة" بقطاع غزة، عدنان أبو عامر، إن شعوراً يسود في صفوف الإسرائيليين يفيد بأن الانتفاضة الحالية ستستمر لفترة طويلة ولأشهر قادمة، لافتاً إلى احتمالية زيادة المواجهات الشعبية الفلسطينية مع الاحتلال.

وقال عامر، وهو مختص بالشأن الإسرائيلي، في حديث لـ"قدس برس"، "إن استمرار الانتفاضة وعدم قدرة الحكومة الإسرائيلية وعجزها على وقفها، أوجد نقمة لدى الجمهور الإسرائيلي على أداء حكومته". وشدد على أن حكومة الاحتلال "عجزت حتى الآن" عن كبح جماح الانتفاضة، مبيناً أنها "استخدمت حلول قديمة وجديدة دون أن تؤتي جدواها".

بدوره، أفاد المحاضر في جامعة "النجاح الوطنية"، عمر جعارة، بأن "الامتعاض" من الأداء الحكومي الإسرائيلي في مواجهة الانتفاضة، بلغ حدّه حتى وصل إلى وزراء سابقين ورؤساء أحزاب إسرائيلية. وشدد جعارة، خلال حديث مع "قدس برس"، على أن الانتفاضة أربكت الحكومة الإسرائيلية ومواطنيها، وأظهرت الاستطلاعات الأخيرة أن نحو 80 في المائة من الإسرائيليين يعانون من هستيريا الخوف بسبب الانتفاضة.

ورأى الباحث في الشأن الإسرائيلي، عماد أبو عواد، أن الانتفاضة الفلسطينية الحالية "أظهرت مدى تخبط المستوى السياسي والعسكري في التعاطي مع الأحداث"، ما انعكس على الثقة التي كان يمنحها الجمهور الإسرائيلي لساسته وجيشه. ولفت أبو عواد في حديث لـ"قدس برس"، إلى أن العديد من استطلاعات الرأي أظهرت تراجعاً كبيراً في ثقة الجمهور الإسرائيلي بحكومته، بسبب طريقة تعاطيها مع ملف الانتفاضة، وفشلها في إدارة الملف.

وحول الانعكاسات النفسية لاستمرار الانتفاضة على الإسرائيليين، أشار الباحث الفلسطيني إلى أن "انتفاضة القدس أظهرت مدى حجم الخوف والهلع الذي دب في المجتمع الإسرائيلي".

وأضاف أن المعطيات أظهرت أن الانتفاضة الحالية لم تبلغ بقوتها حجم وزخم الانتفاضة الثانية من حيث قوة العمليات، إلا أنها فاقتها من حيث مساحة الهلع والخوف المنتشر في أوساط المجتمع ككل"، على حد قوله.

قدس برس، 2016/1/3

٣٥. تشييع جثمانى شهيدى كان يحتجزهما الاحتلال

رام الله - الأناضول: شيع فلسطينيون فى الضفة الغربية، مساء يوم الأحد 3-1-2015، جثمانى فلسطينيين اثنين، من مخيم قلنديا شمالي القدس، كانا محتجزين لدى جيش الاحتلال الإسرائيلى. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلىة، قد سلمت الجانب الفلسطينى، مساء الأحد جثمانى الشابين "أحمد جحاجة" (21عاما)، و"حكمت حمدان" (29عاما). ونُقل الجثمانان من مجمع فلسطين الطبى باتجاه مخيم قلنديا، حيث أُلقت عائلتهما نظرة الوداع عليهما، قبل موارتهما الثرى فى مقبرة المخيم. وكانت سلطت الاحتلال تحتجز 57 جثمانا منذ اندلاع موجة المواجهات الأخيرة، بحسب أرقام فلسطينية رسمية، أفرجت عن حاملى هوية (بطاقة) الضفة الغربية، فيما تحتجز نحو 16 جثماناً يحملون هوية القدس.

فلسطين أون لاين، 2016/1/3

٣٦. صحيفة يونانية: البطريرك ثيوفيلوس يغتنى من بيع أراضى البطريركية لليهود

بيت لحم - فادى أبو سعدى: يسود الغضب منذ عدة أيام الشارع الفلسطينى المسيحى وتحديدأ فى مدينة بيت ساحور التابعة لمحافظة بيت لحم فى الضفة الغربية، بعد إبعاد راهب قبرصى موجود فى دير مار سابا فى المدينة إلى بلاده قبرص، مما أثار الكثير من الشكوك بعدما تبين أنه من المعارضين للبطريرك الأرثوذكسى فى فلسطين ثيوفيلوس وتسريبه أراضى الكنيسة إلى اليهود. وكان الراهب أركادىوس قد قضى فى فلسطين خمسة عشر عاماً. ووقعت الأحداث داخل كنيسة الروم الأرثوذكس فى بيت ساحور خلال احتفال بعيد الكنيسة عندما كان الراهب القبرصى يوزع منشوراً ضد البطريرك. ويبدو أن البطريرك استبق وصوله إلى الكنيسة وأبلغ أجهزة الأمن الفلسطينية أن حياته مهددة من هذا الراهب، ما حدا بأجهزة الأمن للتواجد فى المكان مبكراً.

واعتقل الراهب أركادىوس واقتيد إلى مركز شرطة بيت لحم. وهناك قررت النيابة الفلسطينية الإفراج عنه لعدم وجود دعوى مقدمة ضده من أحد، إلا أن الشرطة أبقت على اعتقاله. وبحسب ما قال الراهب فى اتصال هاتفى من قبرص لإحدى الإذاعات المحلية فقد تم إخراجة من مدخل مركز

الشرطة الخلفي واقتياده إلى مقر الارتباط الإسرائيلي في بيت جالا ونقل من هناك إلى دائرة الهجرة وتم ترحيله إلى بلاده في غضون ساعات قليلة.

ونظم عدد كبير من الشباب المسيحي في محافظة بيت لحم تظاهرة أمام كنيسة الروم الأرثوذكس في بيت ساحور وانطلقوا إلى وسط المدينة ومن ثم اخترقت المسيرة شوارع المدينة وصولاً إلى دير مار سابا القريب من مستوطنة جبل أبو غنيم ورفعوا اللافتات والأعلام الفلسطينية تأكيداً على أن أملاك الكنيسة هي أملاك فلسطينية وليست يونانية كما يتصرف البطريرك ومن حوله.

يأتي هذا الحراك في وقت كشفت فيه صحيفة يونانية أن البطريرك ثيوفيلوس يفتي من بيع أراض البطريركية لليهود. كما أن المقربين منه ملأوا جيوبهم بمبالغ خيالية وصلت إلى 172 مليون دولار حصلوا عليها من بيع أراض تابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس. وهي عبارة عن حجر عثرة بين إسرائيل وفلسطين، فكلما باع ثيوفيلوس أرضاً لليهود كلما بنى اليهود مستوطنات واكتسبوا أراض أكثر على حساب الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2016/1/4

٣٧. الاحتلال يعتقل 14 مواطناً في الضفة والقدس

رام الله - وفا: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية وأمس، 14 مواطناً في عدة محافظات من الضفة والقدس.

ففي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، 7 مواطنين إثر مدهامات في المدينة وبلدتي بيت امر وبيت عوا. كما اعتقلت قوات الاحتلال شقيقين من بلدة العيسوية في محافظة القدس.

ومن محافظة بيت لحم اعتقل الشاب يوسف علي الشيخ (21 عاماً)، إضافة إلى شاب آخر من مخيم الدهيشة. وفي جنين اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، شابين على حاجز برطعة العسكري جنوب غربي جنين. واعتقل الاحتلال مواطناً من مخيم بلاطة في محافظة نابلس وهو رائد أبو شلال (33 عاماً).

الأيام، رام الله، 2016/1/4

٣٨. نابلس تشيع الشهيدة أشرفت قطناني

نابلس - عاطف دغلس: شيعت جماهير غفيرة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ومخيماتها وقرائها بعد ظهر يوم الأحد الشهيدة أشرفت قطناني (16 عاما) بعد أن كانت تسلمت جثمانها من سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبل يومين، حيث كانت عائلتها ترفض شروط وإملاءات الاحتلال الإسرائيلي وأهمها الدفن ليلا وعدم التشريح.

واستشهدت قطناني برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي يوم 22 نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم عند حاجز حوارة جنوب نابلس بعد إقدامها على محاولة تنفيذ طعن ضد مستوطنين. وشاركت مختلف الفصائل الوطنية والإسلامية في الموكب الجنائزي، وظهرت جليا أعلام الفصائل الإسلامية لا سيما حركة الجهاد الإسلامي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/3

٣٩. فلسطينيو أوروبا يختارون السويد لعقد مؤتمرهم القادم

برلين - خالد شمت: أعلن مركز العودة الفلسطيني إقامة الدورة السنوية الـ14 لمؤتمر فلسطيني أوروبا بمدينة مالمو السويدية في السابع من مايو/أيار القادم، وذلك أثناء فعالية نظمها التجمع الفلسطيني في ألمانيا مساء الجمعة الماضية في العاصمة الألمانية برلين بمناسبة العام الجديد. وأوضح مدير مركز العودة ماجد الزير أن عدة دوافع رجحت اختيار مالمو محطة جديدة لانطلاق مؤتمر فلسطيني أوروبا، من بينها تزايد كثافة التواجد الفلسطيني في السويد نتيجة قدوم عشرات آلاف الفلسطينيين من سوريا خلال السنوات الأربع الأخيرة.

وقال الزير -في تصريحات للجزيرة نت- إن الذهاب إلى مالمو هذه السنة جاء لتحية السويد على موقفها المتقدم والمميز في دعم القضية الفلسطينية، وللحفاظ على استمرارية اللقاء وتجديد التواصل مع الأجيال الفلسطينية المختلفة في هذا البلد بعد مرور عشرة أعوام على مؤتمر فلسطيني أوروبا الرابع في مدينة مالمو.

وأشار الزير إلى تركيز مؤتمر فلسطيني أوروبا في أيام انعقاده الثلاثة هذه السنة على أهمية تفعيل التواجد الفلسطيني في أوروبا عبر الجمع بين ثنائية قوة المواطنة في المجتمعات الأوروبية وتجذر الهوية في واقع الفلسطينيين فيها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/2

٤٠. الخليل .. الاحتلال يجبر عائلة شهيد على إخلاء منزلها استعداداً لهدمه

أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عائلة شهيد فلسطيني، في مدينة الخليل، على إخلاء منزلها استعداداً لهدمه.

وأفادت عائلة الشهيد سكافي أنها أخلت منزلها ونقلت أثاثه ومحتوياته لشقة أخرى، عقب اقتحامه من قبل قوات الاحتلال الخميس الماضي، وسلّمها قراراً بهدم منزلها.

وذكر بلال سكافي، عم الشهيد، في حديثه لوكالة "قدس برس"، أن المنزل المخطر بالهدم موجود في الطابق الثالث من عمارة سكنية، ويقطنه البيت ثمانية أفراد، بمساحة 120 متراً مربعاً.

وكان الشهيد سكافي ارتقى شهيداً برصاص قوات الاحتلال بتاريخ 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، قرب بلدة "لحول"، شمالي الخليل، عقب قيامه بدهس جنديين إسرائيليين.

ونددت أوساط سياسية وحقوقية فلسطينية بسلسلة الإجراءات التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية مؤخراً، وفي مقدمتها تسريع عملية هدم منازل منفذي العمليات الاستشهادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قدس برس، 2016/1/3

٤١. مصور فلسطيني مقعد يطلق وكالة الصورة العربية بجهد شخصي

بيت لحم - فادي أبو سعدي: أطلقت وكالة الصورة العربية رسمياً إلى فضاء الإنترنت، وإلى الفضاء العربي والعالمي من الأرض الفلسطينية المحتلة. وقال صاحب الفكرة المصور الصحافي أسامة سلوادي إن فكرة وكالة التصوير هي فكرة قديمة جديدة بالنسبة له «بدأت قبل حوالي عشر سنوات عندما تركت العمل في وكالة رويترز العالمية وقررت أن أقوم بتأسيس وكالة عربية للصور حتى نتمكن من ترويج صورتنا الحقيقية للعالم كما نراها نحن وليس كما تراها وكالات أنباء عالمية لا تعرف عنا شيئاً. ويهمها الحدث الإخباري أكثر من أهمية صورة العربي أمام العالم وأهم من الصورة الثقافية والحضارية».

وأكد السلوادي أن البدايات لم تشهد تجاوب المصورين الفلسطينيين حينها أي في سنة 2004 فأسس وكالة فلسطينية اسمها «أبولو» للتصوير كانت رائدة الوكالات في فلسطين وعربياً. وقال «ولكن بعد سنتين أصبت برصاصة سببت لي الشلل فتوقف المشروع لأنني ذهبت باتجاه توثيق التراث الفلسطيني. الآن عادت الفكرة وأسست فعلاً وكالة الصورة العربية».

وكشف السلوادي انضمام عشرين مصوراً للوكالة لغاية الآن من عدة دول عربية، وما زال العمل مستمرا لتأسيس فريق عمل كامل. ونرحب بانضمام أي مصور عربي مهتم. في نهاية المطاف إذا نجحنا سأقوم بتحويلها لجمعية ربحية او شركة يملكها المصورون العاملون فيها، حتى يكون الجميع متساويا في المهمات والمسؤوليات والفائدة».

القدس العربي، لندن، 2016/1/4

٤٢. الاحتلال يكبد الاقتصاد الفلسطيني 1.3 مليار دولار

الخليل - عوض الرجوب: تفيد معطيات رسمية بخسائر كبيرة تكبدها الاقتصاد الفلسطيني نتيجة سلسلة الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل ضد الانتفاضة في الشهور الثلاثة الأخيرة، لكن التقديرات تشير إلى احتمال تراجع هذه الخسائر خلال العام الجاري. وطالت الخسائر مختلف القطاعات الاقتصادية، ونتجت في أغلبها عن الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال، وإغلاق شوارع ومدخل المدن، وإخضاع الفلسطينيين لإجراءات مشددة في تنقلاتهم بين المحافظات الفلسطينية وخاصة ذات الثقل الاقتصادي ومنها مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

وقدر مدير السياسات الاقتصادية في وزارة الاقتصاد الفلسطينية عزمي عبد الرحمن، حجم خسائر الاقتصاد الفلسطيني خلال الشهور الثلاثة الأخيرة بخمسة مليارات شيكل (نحو 1.3 مليار دولار).

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/3

٤٣. باحثة يونانية ترصد تأثيرات الحروب على أطفال فلسطين

أثينا - شادي الأيوبي: أجرت الأكاديمية اليونانية أغاثي ستاثوبولو، أكثر من بحث على الأطفال في قطاع غزة والضفة الغربية. وأخيراً أصدرت تجربتها في كتاب بعنوان «اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال والمراهقين.. تجربة أطفال فلسطين».

وفي نتائج التجربة التي سجلتها ستاثوبولو في الأراضي الفلسطينية، تقول الأرقام إن 15 إلى 43 في المئة من الفتيات و 14 حتى 43 في المئة من الفتيان عاشوا تجربة جارحة حتى وصولهم إلى عامهم السادس عشر. ويتعرض 3 حتى 5 في المئة من الفتيات و 1 حتى 6 في المئة من الفتيان لعوارض

(اضطراب ما بعد الصدمة). ويبدو أن حدة العوارض ترتبط، بدرجات متفاوتة، بعوامل اجتماعية وتجارب أخرى، حيث تصل إلى 100 في المئة لدى الأولاد والمراهقين الذين يشهدون حوادث عنف داخل أسرهم، فيما تصل إلى 90 في المئة لدى الأولاد الذين تعرضوا لاعتداءات جنسية والى 77 في المئة لدى الأولاد والمراهقين الذين شهدوا هجمات مسلحة في محيط مدرستهم، والى 35 في المئة لدى الأولاد والمراهقين الذين تعرضوا أو شهدوا العنف داخل المحيط الذين يعيشون فيه. تقول المؤلفة إنه خلال الصدمات العسكرية الطويلة الأمد يتعرض الأطفال لحوادث جارحة للغاية، كما يعيشون بالتوازي حالات طويلة الأمد من الضغط والبؤس. وقد صنفت المؤلفة العالمية الحالات المذكورة ضمن نوعين من الحالات: النوع الأول من الصدمات، ويتعلق بتجربة مرعبة للطفل. وفي الحال الفلسطينية تمثله تجربة وجود الطفل في مكان تتم فيه عملية اغتيال أو يتعرض الطفل نفسه للإصابة بسبب الصدمات.

أما النوع الثاني من الحالات الصادمة، فيتعلق بالضغط ذات الأمد الطويل، والإرهاق الجسدي الذي يشكل جزءاً من الحياة اليومية في الأراضي الفلسطينية، حيث يُترجم هذا بنقص المواد الأساسية ووضع حدود أمام كل نشاط اجتماعي ومدرسي، وفي الظروف المعيشية الخطيرة. في مخيمات اللجوء الفلسطينية في الضفة الغربية تتشكل التجربة الجارحة التي يعيشها الأطفال والمراهقون في مظاهر العنف المسلح وحالات الفقر. في المقابل تشكل حالات القصف العنيف الذي قام به الطيران الإسرائيلي سبباً لزيادة كبيرة في عوارض اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال غزة. وتخلص الباحثة إلى أن تفسير التجارب المؤلمة من خلال الإطار الاجتماعي والأيدولوجي يبدو كعامل محدّد يساعد على الثبات والقوة مقابل وجود عناصر التحول إلى ضحية وزيادة المشكلات النفسانية. الأطفال الفلسطينيون في الضفة وغزة، حيث جرى البحث، صرح أغلبهم بأنه لا يوجد لديهم شعور بعقدة نقص ولا رغبة لديهم بإظهار أنفسهم كضحايا، وهو ما يحدث مع أطفال آخرين عاشوا تجارب قاسية للغاية، تختتم ستاثوبولو.

الحياة، لندن، 2016/1/4

٤٤. سفير مصر الجديد يصل "إسرائيل" ومنتياهو يرحب به

محمد محمود: وصل حازم خيرت السفير المصري الجديد لدى إسرائيل إلى تل أبيب نهاية الأسبوع الماضي لمباشرة مهام عمله. وقالت الإذاعة العبرية، إن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي

رحب بوصول السفير المصري، وأعرب عن أمله في أن يساعد ذلك على توطيد العلاقات بين البلدين.

وفي يونيو الماضي، عينت مصر خيرت سفيراً جديداً لها بإسرائيل، بعد أن ظل الموقع شاغراً منذ استدعاء الرئيس الأسبق محمد مرسي سفير مصر في إسرائيل عام 2012، احتجاجاً على العملية العسكرية التي شنتها الأخيرة في قطاع غزة آنذاك. واعتمد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خيرت مساعد وزير الخارجية سفيراً لدى إسرائيل، فيما سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى إعلان ترحيبه، قائلاً في بيان له: "هذا شيء مرحب به بشدة في إسرائيل، واعتقد أنه شيء جيد جداً لتدعيم السلام القائم بين مصر وإسرائيل".

المصريون، مصر، 2016/1/3

٤٥. "العمل الإسلامي" يطالب بمنع اليهود من التملك بـ"البتراء"

طالب حزب جبهة العمل الإسلامي الحكومة بتحمل مسؤولياتها الكاملة في حماية المواطنين من أهالي منطقتي البتراء ووادي موسى بمعالجة حكيمة لأزمة البيع الآجل أو ما عرف بالتعزيم وتخفيف الآثار المترتبة على هذه الأزمة.

ودعا "العمل الإسلامي" في بيان صادر عنه اليوم عقب جلسة لمكتبه التنفيذي، مجلس النواب الأردني إلى تبني توصيات اللجنة الإدارية في المجلس بعدم السماح لليهود بالتملك في منطقة إقليم البتراء، فيما جدد الحزب استنكاره لاستمرار سياسة الاعتقالات لعدد من الحراكيين "الأمر الذي يؤكد على تردي حالة الحريات العامة في البلاد والنكوص على مطالب الإصلاح" بحسب البيان.

السبيل، عمان، 2016/1/4

٤٦. نصر الله يتوعد "إسرائيل" مجدداً بالرد على اغتيال سمير القنطار

بيروت: توعد الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصر الله إسرائيل مجدداً بالرد على اغتيال سمير القنطار. وقال: "بعد أسبوعين على استشهاد الشهيد سمير القنطار، قوة دمه وقوة المقاومة ما زالتا تفرضان على جنود العدو وضباطه، من البحر إلى آخر نقطة في الحدود، الاختباء في الجحور، هم ينتظرون ونحن ننتظر، هم خائفون ونحن راغبون وأملنا بالله كبير، المهم أن يفهموا أن قتل إخواننا وسفك دماننا لا يمران هكذا، بل عليهم أن يخافوا ويختبئوا، اليوم أتى الثلج وحبسهم في جحورهم أكثر، لكننا ننتظر والله يحب المنتظرين والرد آتٍ إن شاء الله".

وقال نصر الله في كلمة له خلال احتفال تأبيني في الضاحية الجنوبية، إن "تضحيات الجيل الأول ساهمت بصنع الانتصار عام 2000 وكان لها الحظ الأوفر بصنع انتصار 2006 وهي اليوم تحمل أبناء الجيل الأول وأحفادهم مسؤولية إحقاق الهزيمة بأخطر مشروع أميركي استكباري صهيوني من خلال الوجه التكفيري الذي يريد تدمير المنطقة وإسقاط مشروع المقاومة".

وتطرق نصر الله إلى تنفيذ القرار القضائي السعودي بإعدام الشيخ نمر باقر النمر، حاملاً بعنف على "قرار الإعدام". وقال: "تلقت نظر الشيعة الى عدم تحويل موضوع اعدام الشيخ النمر إلى موضوع سني -شيعي، وهذا الموضوع لا يجوز وضعه لدى أهل السنة".

الحياة، لندن، 2015/1/4

٤٧. الأمين العام الجديد لـ"الجماعة الإسلامية": قضية فلسطين حاضرة دوماً في قلوبنا وعقولنا

غسان ريفي: دخلت "الجماعة الإسلامية" في لبنان مرحلة جديدة من العمل السياسي، تمثلت بتقدم الشباب الى مواقع المسؤولية المباشرة للمرة الأولى في تاريخها، وذلك عبر قيام مجلس الشورى فيها بانتخاب رئيس المكتب السياسي عزام الأيوبي أميناً عاماً، خلفاً للأمين العام السابق الشيخ إبراهيم المصري الذي أمضى ست سنوات في هذا المنصب، وذلك في الانتخابات التي جرت صباح أمس في مركزها الرئيسي في بيروت.

وشكل انتخاب الأيوبي، وهو أول أمين عام لـ "الجماعة" من غير المؤسسين، خطوة متقدمة، حيث من المفترض أن يؤدي هذا الانتخاب، الذي سبقه انتخاب الشيخ محمد عمار لرئاسة مجلس الشورى، الى تغييرات جذرية على صعيد المكاتب والدوائر والحلقات واللجان، تماشياً مع التوجه العام للقاعدة التنظيمية لـ "الجماعة" بضرورة تقاعد القيادات التقليدية، والانتقال الى مبدأ التجديد الذي بدأ يعم أكثرية الأحزاب في لبنان.

وتشير مصادر مطلعة في "الجماعة الإسلامية" الى أن انتخاب الأيوبي، يأتي من ضمن التوجه العام لدى "حركة الإخوان المسلمين" على مستوى العالم ككل، والتي باتت على قناعة بأنها لم تعد قادرة على الاستمرار في ظل وجود قيادات تقليدية كبيرة في السن في مواقع المسؤولية، وهي لا تستطيع العمل بفاعلية، أو التعبير عن تطلعات الشباب المسلم، أو القيام بالزيارات المطلوبة منها، ومحاكاة التطور والتكنولوجيا والواقع الإسلامي المستجد والمأزوم.

ويؤكد الأيوبي أن "الجماعة" أمام مرحلة جديدة ورؤية جديدة ستتلور خلال المرحلة المقبلة، "وستعبر عن نبض الشباب المؤمن بنهج الجماعة وخطها المعتدل سياسياً ودينياً"، مشدداً على أن لكل مرحلة خصوصياتها وتطلعاتها.

ويقول الأيوبي لـ "السفير": "انتخابي أميناً عاماً، سيكون استكمالاً لمسيرة كبارنا من العلماء الذين تعاقبوا على هذا المنصب، لا سيما الدكتور إبراهيم المصري الذي قدم الكثير وتحمل المسؤولية في أصعب الظروف، وهو سيبقى مرجعاً وموجهاً لي ولكل قيادات الجماعة، أملاً أن أكون على قدر ثقته، شاكراً الثقة الكبيرة والغالية التي منحني إياها مجلس الشورى والتي أعتز بها، وسأعمل بوحيتها دائماً".

وأكد الأيوبي "انفتاح الجماعة الإسلامية على الجميع، وتلاقينا مع كل من يؤمن بطروحائنا، وحوارنا مع كل من يختلف معنا، مؤكداً على ثوابتنا المتعلقة بالمقاومة ضد العدو الصهيوني، وبقضية فلسطين الحاضرة دوماً في قلوبنا وعقولنا ونهجنا السياسي، وبتحصين ساحتنا الإسلامية ونبذ الفتنة من أي موقع أتت، وذلك تحقيقاً للأمن والأمان والاستقرار والسيادة والحرية والديموقراطية لوطننا لبنان".

السفير، بيروت، 4/1/2016

٤٨ . الهلال الأحمر القطري يعزز الخدمات الطبية في مستشفيات غزة بقيمة 2.9 مليون ريال قطري

الدوحة: وقع الهلال الأحمر القطري مؤخراً اتفاقية تعاون ثنائي مع وزارة الصحة الفلسطينية بشأن تنفيذ سلسلة من المشروعات الطبية الجديدة لصالح عدد من المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، بميزانية إجمالية قدرها 800,000 دولار أمريكي (2,909,740 ريالاً قطرياً)، وذلك في إطار السعي إلى تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى من أهالي القطاع. وقع الاتفاقية من طرف الهلال الأحمر القطري سعادة الأمين العام السيد صالح بن علي المهدي، بينما وقعها من الجانب الفلسطيني الدكتور أشرف أبو مهادي مدير عام التعاون الدولي في وزارة الصحة الفلسطينية، ويستمر العمل بها لمدة 12 شهراً هي مدة تنفيذ المشروع.

وطبقاً للاتفاقية، ينكفئ الهلال الأحمر القطري عن طريق مكتبه التمثيلي الدائم في قطاع غزة بإنشاء وحدة لزراعة المفاصل الصناعية في مجمع الشفاء الطبي بتكلفة قدرها 600,000 دولار أمريكي، ويشمل ذلك تدريب الفريق الطبي المختص ودفع المكافآت الخاصة به، واستقدام استشاري لزراعة المفاصل الصناعية، وتوفير أجهزة طبية عامة لغرفة العمليات وأخرى متخصصة لعمليات زراعة المفاصل الصناعية، إضافة إلى توفير كمية من المفاصل الصناعية المتوقع زراعتها للمرضى خلال السنة الأولى من تشغيل القسم.

أما الشق الثاني من المشروع فهو يهدف إلى تطوير خدمات مناظير الجهاز الهضمي بكل من مستشفى ناصر ومستشفى غزة الأوروبي، وذلك من خلال توفير جهاز لمناظير الجهاز الهضمي

(gastroscope, colonoscope & duodenoscope) لمستشفى ناصر، وتوفير مستهلكات طبية لعمليات مناظير الجهاز الهضمي في كل من مستشفى ناصر ومستشفى غزة الأوروبي، بتكلفة إجمالية قدرها 200,000 دولار أمريكي.

ومن المتوقع أن يستفيد من هذا المشروع حوالي 15,000 مريض سنويا ممن يرتادون أقسام الجراحة والباطنة بالمستشفيات والمستشفيات الأخرى القريبة بسبب مشاكل صحية في الجهاز الهضمي، بالإضافة إلى طلاب كليات الطب الذين يتلقون تدريباتهم بالمستشفى ويصل عددهم إلى 100 طالب وطالبة سنويا، وكذلك الأطباء الملتحقون ببرنامج المجلس الفلسطيني في تخصصي الباطنة والجراحة وعددهم حوالي 60 طبيبا.

وتعليقا على هذا المشروع، قال سعادة الأمين العام للهلال الأحمر القطري السيد صالح المهدي: "يأتي هذا المشروع استجابة للاحتياجات الملحة بمستشفيات وزارة الصحة بقطاع غزة لإدخال وتطوير خدمات جراحية وتشخيصية ترفع من مستوى الخدمة الطبية المقدمة للمرضى وتسهم في تقليل الحاجة إلى تحويل المرضى للعلاج بالخارج".

وأكد المهدي أهمية دعم مستشفيات قطاع غزة التي تعاني بشكل عام من ضعف في التجهيزات الطبية المتوافرة لديها، مما يحد من قدرة الفرق الطبية العاملة على توفير خدمات طبية علاجية وتشخيصية مناسبة للمرضى، وخاصة في ظل استمرار إغلاق المعابر الذي يزيد من صعوبة حصول المريض على الخدمة الطبية حتى خارج القطاع.

واستشهد بتقارير مكتب منظمة الصحة العالمية في قطاع غزة التي تبين تزايد عدد الحالات التي يتم رفض إصدار تصاريح خروج لها لتلقي العلاج، كما أن أعدادا كبيرة من المرضى يتم تحويلها للخارج لتلقي خدمات تشخيصية فقط نظرا لعدم توافر التجهيزات اللازمة بمستشفيات القطاع.

يذكر أن الهلال الأحمر القطري يضع على رأس أولوياته النهوض بالقطاع الصحي في غزة للقيام بأعبائه الإسعافية والعلاجية والتعليمية والتطويرية، حيث نفذ وبنفذ عشرات المشاريع الضخمة لدعم مستشفيات القطاع الموجودة وإنشاء المزيد من الوحدات الطبية بالتعاون مع عدد من الشركاء والممولين الاستراتيجيين، ومن أمثلة ذلك توريد أجهزة ومعدات ومستهلكات طبية وأدوية وقطع غيار لمستشفيات وزارة الصحة في غزة بقيمة 7,827,750 دولارا.

بالإضافة إلى تأسيس قسم الجراحة العصبية بمستشفى غزة الأوروبي بقيمة 2,930,429 دولارا، واستقدام الخبرات الطبية والتدريب بتكلفة 1,040,000 دولار، وبرنامج المنح الطبية التخصصية للأطباء الفلسطينيين بالأردن بنسخته (2010 — 2016 و 2013 — 2017) بقيمة 1,530,000 دولار، واستكمال تزويد قسم الجراحة العصبية في مستشفى غزة الأوروبي بالأجهزة وتزويد

المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية بالأثاث بقيمة 1,560,000 دولار، وتجهيز قسم جراحة القلب في مبنى الجراحات التخصصية بمجمع الشفاء الطبي بتكلفة 2,600,000 دولار.
الشرق، الدوحة، 2016/1/4

٤٩. قطر الخيرية تفتتح بئر مياه بقطاع غزة

الدوحة: افتتح مكتب قطر الخيرية بئر مياه لصالح 50 مزارعا من مزارعي قرية (أم النصر) شمال القطاع، وسلمته لوزارة الزراعة ويجيء المشروع في إطار مشروع إعادة تأهيل وتنمية المناطق الزراعية في قطاع غزة. ويغذي البئر 100 دونم زراعي، بما يخدم 50 مزارعاً فلسطينياً يعانون من شح المياه في مثل هذه المنطقة المهمشة، الأمر الذي يتيح لهم الاستثمار من خلال تنشيط الزراعة وتنوع المحاصيل. ويهدف المشروع الذي تنفذه قطر الخيرية وبتمويل من برنامج دول مجلس التعاون لإعادة إعمار غزة (التخصيص السابع) بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة، بقيمة مالية تبلغ 10950000 ريال قطري، إلى تأهيل المناطق الزراعية في قطاع غزة وتحسين البنية التحتية الزراعية في المناطق الحدودية المهمشة؛ من خلال تأهيل شبكات الطرق وإمدادها بالمياه وشبكات الكهرباء تمهيداً لخلق استثمارات جديدة فيها.

الشرق، الدوحة، 2016/1/4

٥٠. مراكز البحث والدراسات العربية تزدهر بتركيا

إسطنبول- خليل مبروك: تعيش مراكز البحث والدراسات العربية عصر ازدهار غير مسبوق في تركيا التي باتت تستقطب العاملين العرب في الحقلين البحثي والأكاديمي، خاصة في مجالات السياسة والإعلام والقانون والعلاقات الدولية. وتترجع اللغة العربية على رأس قوائم اللغات الأجنبية الحاضرة في المؤتمرات العلمية والملتقيات التي تنظمها مؤسسات البحث والدراسات، لاسيما في كبرى مدن البلاد إسطنبول أو العاصمة أنقرة وغيرها من المدن التركية. ولا تتوفر دراسة واضحة عن أعداد مراكز البحوث والدراسات العربية في تركيا، لكن عين المراقب لا تخطئ أسماء عشرات المراكز السورية والمصرية والفلسطينية والليبية على وجه التحديد، وغيرها من المراكز العربية المنتشرة بتركيا.

ووفقا لبعض مسؤولي تلك المراكز، فإن العاملين بها في غالبهم من حملة الشهادات العليا وذوي الاعتمادات الكبيرة في مجالات الدراسات الإنسانية، وهم لا يستطيعون مزاوله أعمالهم في بلدانهم بسبب غياب الحريات عنها.

البيئة العربية

ويعزو مدير مركز "رؤية" للتطوير السياسي الدكتور أحمد عطاونة انتشار مراكز الدراسات العربية بتركيا إلى عوامل تتعلق بالمفارقة الكبيرة بين بيئتي البحث والدراسات في بلدان العالم العربي من جهة وتركيا من جهة أخرى.

ويوضح عطاونة، الذي يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، أن الظروف الواقعية التي تعيشها بلدان الربيع العربي عقب الثورات والثورات المضادة -التي تحولت في بعضها إلى حروب أهلية- قد جعلت الكثير من هذه الدول بيئات غير ملائمة للعمل البحثي والسياسي.

ويقول عطاونة الذي أسس مركزه البحثي بمدينة إسطنبول للجزيرة نت إن تركيا برزت في الوقت ذاته بوصفها دولة مدنيّة ذات تجربة سريعة التطور في مجالات الحرية والتعددية السياسية والممارسة الديمقراطية، مما ساهم في اجتذابها للرواد من الباحثين العرب.

ولا يغفل الأكاديمي والباحث الفلسطيني دور التسهيلات التي تقدمها الحكومة التركية للبيئة البحثية، إضافة إلى سهولة الإقامة وافتتاح المراكز والمؤسسات بمتطلبات بسيطة، فضلا عن القرب الجغرافي وانتماء تركيا للاقليم العربي نفسه.

وبيّن أن المراكز العربية في تركيا تستهدف بالأساس الجمهور في العالم العربي، مضيفا "كل مركز هنا يضع جمهور بلده في دائرة استهدافه وليس أبناء جاليته المغتربين، لكن بوحى التجربة التركية التي تركز على تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وإلى جانب عشرات المراكز التي يمتلكها العرب أو يديرونها، فإن كثيرا من كبرى مراكز البحث التركية بدأت تحرص على اقتناء منصات اتصال فاعلة بالبيئة البحثية العربية، كالمواقع الإلكترونية أو المجالات الدورية الناطقة باللغة العربية.

وتعد مجلة "رؤية تركية" الفصلية المحكمة الصادرة عن مركز "ستا" للدراسات، أولى المجالات الأكاديمية العربية في تركيا، وهي متخصصة في نشر البحوث والدراسات حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية في مجالات السياسة والاقتصاد والمجتمع.

جسر العلاقات

ورغم إفرادها مساحات لمناقشة شؤون الشرق الأوسط والقضايا الدولية، فإن المجلة التي رأت النور عام 2012 تركز بشكل أكبر على العلاقات التركية العربية عبر نشر الدراسات والمقالات والتحليلات وعروض الكتب المتعلقة بها.

ويقول رئيس تحرير المجلة الدكتور رمضان يلدريم إن اختيار اللغة العربية يرجع إلى حرص تركيا على تقوية العلاقة مع الدول والشعوب العربية، مؤكداً أن المجلة تطمح للمساهمة الفاعلة في عملية التوعية والارتقاء الثقافي.

ويشير يلدريم في حديثه للجزيرة نت إلى أن "رؤية تركية" تحمل مسؤولية إزالة "سوء التفاهم والمغالطات التاريخية المتبادلة بين العرب والأتراك التي لا أساس ولا صحة لها، وإعطاء الفرصة للطرفين لإعادة اكتشاف أنفسهما من جديد وتعزيز مناخ الصداقة والتعاون فيما بينهما".

ويوضح يلدريم أن المجلة عملت كجسر لإنشاء العلاقات الأكاديمية والثقافية بين تركيا والعالم العربي عبر تنظيم مؤتمرات وندوات في كل من مصر وليبيا وتونس والمغرب، وبمشاركة أكاديميين وسياسيين وإعلاميين من بلدان عدة.

ونوه إلى أن المجلة العربية خصصت عددها الماضي لعرض دراسات ومقالات بحثية عن دول الخليج العربي، وستخصص جزءاً واسعاً من صفحاتها في العام 2016 لتغطية الملفات السورية واليمنية واللبيبية، لكنه اعتبر عدم توزيع المجلة في كافة البلاد العربية وقلة عدد الباحثين الأتراك القادرين على الكتابة باللغة العربية من أهم العوائق التي يواجهها نشاطها في نشر الدراسات والأبحاث.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/3

٥١. هل تتجه العلاقات التركية الإسرائيلية نحو التطبيع؟

محمد مالكي

يَعْرِفُ الرَّأْيُ العام التركي انقساماً بين مؤيد لتطبيع العلاقات مع إسرائيل و معارض لهذه الخطوة، أو على الأقل مؤجل لها إلى حين استجابة إسرائيل للشروط الثلاثة التي طالبت بها تركيا في أعقاب حادثة الاعتداء على سفينة " مرمرة" منتصف عام 2010، وهي تحديداً: الاعتذار عن الاعتداء، والتعويض عنه، ورفع الحصار عن غزة.. ولنتذكر فورة الاعتزاز التي حظي بها الموقف التركي، والشعبية التي حصدها حزب العدالة والتنمية في شخص زعيمه " الطيب أردوغان" وحكومته. لكن، كما قالت العرب، " تجري الرياح بما لا تشتهي السفن"، فما بين حادثة الاعتداء (2010) ونهاية

2015، تغيرت أمور كثيرة داخل الجوار التركي وفي العالم، واستجبت أولويات لم تكن مطروحة على جدول أعمال صنّاع القرار الأتراك.

ثمة معطيات ذات قيمة استراتيجية في تحليل العلاقات التركية الإسرائيلية صعودا ونزولا، وهناك محددات يصعب استبعادها في فهم ما يجري داخل المطبخ التركي الإسرائيلي. لذلك، يذهب عديد المحللين إلى أن تجدد الحديث، وبشكل كثيف، عن عودة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى سابق عهدها ليس أمرا مفاجئا، بل يُعدّ تحصيل حاصل. فتركيا، كما هو معروف، هي ثاني أكبر دولة ذات أغلبية مُسلمة بعد إيران تعترف بإسرائيل في مارس 1949، ومنذئذ لم تتوقف علاقات البلدين عن النمو والتطور، لاسيما في المجالات العسكرية والدبلوماسية والاستراتيجية.

يُساعدنا استحضار هذه الخلفية التاريخية على تأكيد اتجاه العلاقات التركية الإسرائيلية نحو التطبيع أكثر من استمرارها متوترة ومتنافرة، وقد يُسعفنا في فهم مدى صدقية الموقف التركي خيال دولة إسرائيل. فما هو ظاهر ومسوّق دوليا دخول تركيا دائرة الصراع مع إسرائيل، بسبب تنكيل هذه الأخيرة بالشعب الفلسطيني، وممارستها الحظر على جزء مهم من فلسطين، أي قطاع غزة. غير أن ما هو عميق ومُحدّد بشكل مفصلي أن بين تركيا وإسرائيل مصالح حيوية في أكثر من مجال وعلى أكثر من مستوى، وأن منطق المصالح هو الفاصل في النهاية أكثر من أية ضرورات أخرى.

وتقودنا هذه الإشارة إلى إعادة التأكيد أن بين تركيا وإسرائيل واقعا من المصالح ما يجمعهما أكثر مما يفرقهما، وحين نستحضر معالم أكثر من نصف قرن من العلاقات بين البلدين، يتبين أن التطبيع وارد، لأنه الأصل وما عداه فرع واستثناء ليس إلا. ففي أوج تصاعد الحرب الباردة وتغول الاتحاد السوفييتي، أبرم " دافيد بن غوريون" مع " عدنان مندريس" عام 1958، تفجيلا لمبدأ "حلف الأطراف"، اتفاق تعاون لمناهضة النفوذ السوفييتي، والحدّ من تغلغله في منطقة الشرق الأوسط، وحين تم تثبيت العلاقات الدبلوماسية رسميا ما بين 1991 و1996، تمّ التوقيع على اتفاقية تعاون عسكري شملت محاورَ بالغة الأهمية، من قبيل الدراسات والبحوث الاستراتيجية المشتركة، والقيام بمناورات برية وبحرية جماعية، علاوة على تبادل الخبراء العسكريين، دون نسيان أن إسرائيل من أكبر مصدري السلاح لتركيا. أما العلاقات الاقتصادية بين البلدين، فالإحصائيات المتداولة من المراكز العلمية والاستراتيجية ذات العلاقة، تؤكد حجم المصالح الاقتصادية والتجارية الواقعية بين البلدين، ليس خلال العقود السابقة فحسب، بل حتى في ظل ما سُمي التوتر التركي الإسرائيلي غداة الاعتداء على سفينة "مرمرة" سنة 2010. فعلى سبيل المثال، تُعتبر شركة Zorlu Holding . ثاني شركة في تركيا، وهي في ملكية رجل الأعمال " أحمد زورلو". من أكبر الشركات التي تستثمر في قطاع الطاقة

في إسرائيل، حيث أنجزت بتعاون مع نظيرتها " أدلتيك " الإسرائيلية، الكثير من محطات توليد الكهرباء في إسرائيل في ظل سنوات الأزمة بين البلدين.

الخلاصة إذن، أن التوتر بين البلدين لا يجد مسوغاته المُقنعة في واقع المصالح الحيوية المتبادلة بين البلدين، بقدر ما يُفسر بعوامل غير بنيوية وقارة، من قبيل التنافس على الأدوار القيادية في المنطقة، والأمزجة المتباينة بين النخب الحاكمة، وما يمكن أن يطرأ من متغيرات استراتيجية على المنطقة، أي على الجوار التركي الإسرائيلي، ولاسيما العربي منه. لذلك، يبدو أن التغيير الحاصل، أو الذي هو في طريق الحصول، في منطقة الشرق الأوسط تحديداً، له الدور الفاصل والمفسر لانعطاف السياسة التركية نحو التطبيع مع إسرائيل. دليلنا في ذلك، أن التدخل العسكري الروسي في سوريا للقضاء على تنظيم " داعش"، غيّر كل المعطيات، ودفع مجمل الفاعلين في المنطقة إلى الانتباه إلى أهمية مراجعة رهاناتها، وفي مقدمتها تركيا.

لقد وعت النخبة التركية أن رهاناتها المتوقعة من تغيير الوضع في سوريا لم تعد واقعية ولا مُجدية، وأنها في حاجة إلى مراجعة لتتواءم مع المعطيات الجديدة، لعل أهمها أنها فقدت حليفاً في مصر، الإخوان المسلمون، ولم يعد وارداً نجاح الخيار العسكري بإسقاط النظام واعتماد آخر جديد في سوريا يكون لتركيا حظ وافر من ولاء نخبته لها، ثم إن الملف النووي الإيراني قد دخل دائرة التسوية، ولم يعد وارداً إضعاف هذا البلد من بوابة هذا الملف، ناهيك عن أن لإسرائيل مشروع تمرير أنابيب الغاز المكتشف مؤخراً نحو أوروبا عبر الأراضي التركية.. نحن إذن أمام متغيرات جيواستراتيجية جديدة، ومصالح حيوية مستجدة.. وهذا ما سيدفع واقعياً بتركيا نحو العودة إلى زمن التعاون مع إسرائيل.. أما ورقة فلسطين، ومستقبل العلاقة مع "حماس" وغيرها من التنظيمات الإسلامية الفلسطينية والعربية، فتلك أمور خاضعة بحكم الضرورة لمنطق المصالح، وليس لهوى القلوب والخطابات الوجدانية.

موقع "عربي 21"، 2016/1/4

٥٢. المصالحة، تشكيل حكومة وحدة وطنية ثم الذهاب للانتخابات !!!

سميح شبيب

الدعوة لإقامة وحدة وطنية، دعوة قديمة . جديدة، سبق أن اتخذت أشكالا شتى، وصعوبات جمة. لعلّ أبرز ما شهدته تلك الدعوة، الاجتهاد، بتشكيل تكنوقراط، لا لون لها ولا رائحة سياسية لهم، على أمل أن تشكل إطاراً لازماً، لإنجاز ملفات الوحدة الوطنية، ومن ثم الإعداد للانتخابات عامة، تشمل الرئيس، والمجلس التشريعي، والمجلس الوطني.

لم تتمكن حكومة الوحدة الوطنية، من أن تشكل اطارا كهذا، وواجهت ما واجهته من صعوبات، وصلت حد منع وزرائها، من دخول وزاراتهم في غزة.

جرت تعديلات على حكومة الوحدة الوطنية، وبقيت الحال على حالها من حالة انشفاق جيو . سياسي، بل تعمقت هذه الحالة وتبلورت، مع مرور الأيام والسنين. عادت الدعوة مجدداً، لإقامة الوحدة الوطنية، وبالتالي، أن يعود الجدل الداخلي حول ماهيتها، ودورها، وشخصها... من الصعب أن يعود الاجتهاد القائل، بضرورة تشكيلها من تكنوقراط.. فالمرحلة لا تسمح بذلك، وضرورات المرحلة توجب أن يتصدر هذه الوزارة، وزراء يمثلون الاتجاهات السياسية المركزية الفلسطينية، فتح، حماس، الجهاد، الشعبية، الديمقراطية، أساساً... وذلك على أساس برنامج، يكفل وضع أفق سياسي يكفل التلاقي عليه، ومن ثم الإعداد الجدي والنهائي، لإجراء انتخابات للمجلس التشريعي، وعلى ضوء نتائج هذه الانتخابات، يتم التوجه لانتخابات الرئيس، ولعله من نافلة القول، إن انتخابات المجلس الوطني، معقدة وصعبة، وتحتاج إلى وقت غير قصير، فلا بأس من تأجيل ذلك، لمرحلة قادمة، بعد إنجاز انتخابات المجلس التشريعي والرئيس....

المسألة جد معقدة، وجد صعبة، وتحتاج إلى إرادة سياسية، معلنة وواضحة، لا لبس فيها ولا إبهام... ولعله من نافلة القول، إن أول المعنيين في ذلك، وتقع المطالبة باتجاههم، هم حركة حماس. حركة حماس، لم تتعاط مع تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بجدية وبوضوح، والآن هي أمام امتحان جديد . قديم، هل ستلجأ لأساليب قديمة، كشف الزمن عن هشاشتها ومضارها، وهل ستقف ضد إرادة الشعب وفصائله، التي باتت تطالبها، بضرورة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية؟!... من الصعب تخيل ذلك، على الجميع أن يتوجه بالضغط، على الجميع، لإقامة هذه الحكومة، على أن تكون حكومة قادرة، على إنجاز المهام الكبرى، المصالحة والانتخابات.

من الممكن أن تبدأ هذه الحكومة، التي تمثل الجميع، ومراكز القوة الحقيقية في المجتمع الفلسطيني، بما هو سهل وبسيط، لتنتقل إلى ما هو أعلى منه، وصولاً للقضايا شديدة التعقيد والخطورة، وهو أمر موجود، ويمكن التعاطي معه...

وضع العصي في الدواليب، يقتضي البدء بما هو شديد التعقيد والخطورة، لتفجير مسار المصالحة الوطنية... في أولى خطاها، وهذا ما حصل سابقاً...

الآن تلوح في الأفق، بوادر أمل، غير واضحة، لكنها قائمة، بل ويمكن تجسيدها على الأرض، فيما لو توافرت الإرادة السياسية لدى الجميع، وفي المقدم منهم حركة حماس!!!.

الأيام، رام الله، 2016/1/4

٥٣. في ظل تنوع المخاطر.. إسرائيل تتوق للماضي

حلمي موسى

كعادته طوال وجوده، دأب الجيش الإسرائيلي على عرض سيناريوهات متطرفة تقوم على مبدأ توقع الأسوأ والاستعداد لمواجهته. وكثيرا ما أثارت توقعات الإسرائيليين الضحك لدى العرب لشدة ما بدت مناقضة للواقع القائم. ومع ذلك كثيرا ما تحققت بعض تلك التوقعات بل وفاق الواقع التوقعات في السوء ما دفع كثيرين أيضا لاعتبار ذلك جزءاً من مؤامرة كانت معروفة المعالم سلفاً. وفي كل حال من الواضح أن الأحداث تجري وفق سياقات وعلى أساس مصالح وتطورات تنتج مشاهد تكون عواقبها وخيمة على من لم يستعد لها وعظيمة على من استعد لها.

وعموماً، وحسب ما ينشر في وسائل الإعلام الإسرائيلية، كثيرا ما فوجئت إسرائيل واستخباراتها بما يجري على الأرض في المنطقة العربية وأحيانا توافقت المجريات مع التوقعات. وهذا حدث في العام 2015 حيث جرى الحديث عن مخاطر متنوعة تحقق القليل منها ولم يتحقق أكثرها. ومرة العام 2015 تقريبا من دون وقوع حروب أو عمليات كبرى حملت معها مخاطر التدهور. ونظريا يردد قادة الجيش الإسرائيلي عبارات من قبيل أنهم في كل تاريخ الصراع لم يكونوا في حالة تأهب أكثر مما هم عليه اليوم. وربما أن هذا صحيح نظراً لاختلاف طبيعة المخاطر. كان الخطر الأساس هو اتحاد الجيوش العربية النظامية أو بعضها في خطة واحدة لمواجهة إسرائيل. ويبدو أن آخر الحروب من هذا النوع كانت حرب تشرين في العام 1973 والتي كانت حرباً نظامية بكل معنى الكلمة. وبعدها ارتدت الحروب طابعاً مختلفاً بدأ بحرب لبنان الأولى في العام 1982 والتي جمعت بين الحرب النظامية والحرب ضد ما صار يعرف بقوى «ما دون الدولة» وانتهى بالحرب الأخيرة على غزة. وفي فترة ما بين الحروب كانت تدور حرب من نوع آخر هي التي ظهرت في الانتفاضات الفلسطينية والتي نقلت الحرب إلى داخل كل نفس يهودية، كما جرى في الأيام الأخيرة في عملية تل أبيب.

ويشعر الجيش الإسرائيلي أن التغيير في طابع الحروب حمل معه إشكاليات غير قليلة أهمها أنه صار عاجزاً عن إعطاء وعد بتحقيق انتصارات حاسمة. ففي مواجهة «حرب السكاكين والدهس والطن» هناك إجماع على أن من المستحيل إلحاق الهزيمة بالطرف الآخر حتى من خلال رفع ثمن إقدامه على أفعال كهذه، كالقتل الفوري وهدم البيوت واحتجاز الجنث. ووجد الجيش، رغم اعتراض ساسة إسرائيليين، أن وسائل القمع المعهودة لا تخدم سوى في تغذية جذوة الصراع وأنها أقرب إلى صب الزيت على النار، فبدأ في محاولة للتراجع عن الخطوات المتشددة. وكانت الحربان الأخيرتان على لبنان وغزة عنواناً واضحاً على نوعية الحروب الجديدة التي تنتقل فيها المعركة من الجبهات إلى الداخل باستخدام الصواريخ قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى وتوفر قدرات جديدة للردع

المتبادل لا تقوم على أساس التوازن الشامل في موازين القوى. وفي مثل هذا الواقع، ورغم أن لإسرائيل ميزة الدولة الأقوى عسكرياً في المنطقة صار بوسع قوى ليست دولة ولكنها تملك قدرات مميزة على إلحاق الضرر أن تقفز على متطلبات التوازن الشامل لتخلق نوعاً من الردع المتبادل. وهذا يفسر كثيراً طبيعة العلاقة والتخوفات التي تبديها إسرائيل تجاه صدامات محتملة مع حزب الله في الشمال أو مع حماس في الجنوب وقلقها من تنامي قوى متشددة قرب هضبة الجولان أو من تنظيم داعش في سيناء.

ونظراً لأن الحكومة الإسرائيلية الحالية يمينية جداً وعاجزة عن كسر دائرة العداء حتى مع المحيط العربي المعتدل فإنها تبدو غير قادرة على إبداء المرونة المطلوبة لخلق تحالفات جديدة في المنطقة. ورغم إكثار رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية، بنيامين نتنياهو، من الحديث عن فرص التعاون مع ما يعتبره «المحور السني المعتدل» فإن هذا الحديث لم يحقق كثيراً حتى الآن بسبب المسألة الفلسطينية. تشهد على ذلك طبيعة العلاقة المتوترة بين إسرائيل والنظام الأردني الذي كان أسبق من غيره إلى إنشاء علاقات مصالح مع الدولة العبرية.

وفي كل حال من الواضح أن إسرائيل وهي تنظر إلى التغييرات الجوهرية الدائرة في المحيط العربي تتحدث عن مخاطر وفرص. فزوال المخاطر التقليدية أنشأ مخاطر جديدة والفرص التي بدت قبل وقت تتبدد بسبب زيادة انغلاق القيادة الإسرائيلية وعدم استعدادها للتقدم بأي مبادرة. وهناك في إسرائيل من يشدد على أن عدم الميل إلى تقديم تنازلات لـ «المحور المعتدل» يكمن في عدم توفر الثقة بإمكانيات بقاءه. ورغم ما تعلنه إسرائيل عن مصحتها في استقرار المكونات الأساسية لمحور الاعتدال فإنها لا تفعل شيئاً لترسيخ ذلك. وتكفي هنا نظرة لعلاقة إسرائيل مع كل من النظام الأردني والسلطة الفلسطينية. إذ تكتفي إسرائيل بالحديث عن مخاطر انهيار السلطة الفلسطينية لأن البديل لوجودها سيكون أسوأ.

أما الحديث الإسرائيلي عن استمرار الردع في مواجهة كل من حماس وحزب الله فهو حديث لا يخلو من الهشاشة. ففي نظر الإسرائيليين أنفسهم مثل هذا الردع لا يستند إلى ركائز ثابتة وهو قابل للتغيير في أي لحظة. لذلك نرى القلق الإسرائيلي يتعاضم كلما حدث أمر كمثل اغتيال الشهيد سمير القنطار أو قصف مواقع لحركة حماس في غزة بعد إطلاق صواريخ. فالخيط الفاصل بين وجود الردع وانهياره لا يعتمد على منطق وفضاء واسعين. وهذا ما يقود إسرائيل مراراً إلى الاشتياق لنوعية المواجهات التي كانت تنشأ بينها وبين الجيوش العربية النظامية.

السفير، بيروت، 2016/1/4

٥٤. عندما ينهار السلام مع مصر

إيلي أشد

رمزت آثار جنازير الدبابات المصرية على تراب سيناء نهاية مرحلة. طوال ثلاثين عاما تجنب الجيش المصري إدخال قوات إضافية إلى شبه جزيرة سيناء، تزيد عن القليل عن المسموح بإدخاله وفق اتفاق السلام مع إسرائيل. لكن غارات تفرعات القاعدة ضد أهداف عسكرية ومدنية أدت إلى تغيير قواعد اللعبة.

في 14 آب 2011 بدأ المصريون «عملية النسر»، التي شملت زج ألف جندي، مدرعات، وناقلات جند ودبابات بغرض محاربة أصوليين متطرفين، رسخوا سيطرتهم على المنطقة منزوعة السلاح. وفي سنوات لاحقة تحول العدو من القاعدة إلى داعش، وأدخلت مصر قوات برية أكبر، وأرقتها بقصف جوي كان يزداد اقتربا من حدود سيناء - إسرائيل - قطاع غزة.

ظاهريا، كل هذه الخطوات العسكرية لا تشهد على اهتزاز اتفاقات كامب ديفيد للسلام. بالمناسبة، جميعها تمت بالتنسيق مع إسرائيل وبتشجيع منها، ولغرض اجتثاث أوكار الإرهاب التي منها أطلقت مرارا صواريخ أيضا على إيلات. وليس فقط في محاربة داعش ثمة تعاون بين إسرائيل ومصر، وإنما أيضا في مواجهة عدو مشترك آخر. حكم حماس في غزة.

ورغم ذلك فإنه في أوساط الخبراء العسكريين المتابعين لما يجري في سيناء هناك من يربط بين مناورات الجيش المصري والتاريخ المشحون بين الدولتين، ويجدون سببا للقلق العميق. وهم يذكرون أنهم لا ينسون كراهيتهم الشديدة للدولة الصهيونية. وإجمالا فإن مصر هي مهد ولادة الحركة الوطنية الفلسطينية، والإخوان المسلمون فيها هم آباء الحركة السلفية والأيديولوجيا الداعشية. وهم يرون بناء على ذلك أن المناورات في سيناء قد تشكل خطرا على إسرائيل. إن ليس الآن، فعلى المدى البعيد.

ويقول الدكتور إيهود عيلام، الباحث الإسرائيلي الذي عمل سابقا في وزارة الدفاع ويعيش في أميركا حاليا أنه «في ظروف معينة قد تقع أزمة وربما مواجهة ما بين إسرائيل ومصر على أرض سيناء. في السنوات الأخيرة تسمح إسرائيل لمصر بنقل قوات إلى سيناء، رغم أن هذا يبده نزع سلاح شبه الجزيرة، وهو المقوم المركزي في معاهدة السلام. وإذا عززت مصر بشكل جوهري قواتها من دون موافقة إسرائيلية، فهذا قد يقود إلى صدام».

أما المقدم احتياط إيلي ديكل. داليتسكي، الذي ترأس «جناح 1» في شعبة الاستخبارات، وهو الجناح المختص بالتحقيقات الميدانية، فيذهب أبعد من ذلك. في رأيه مصر تستعد من الآن لحرب مع إسرائيل. فالقوات التي تدخلها لسيناء لا ترمي تحديدا، حسب كلامه، لمحاربة داعش وإنما لتحصين شبه الجزيرة بهدف استخدامها خشبة قفز للهجوم. لا ريب عندي بأنهم سيعملون بكل قوتهم لتقويض

بقايا اتفاق السلام. فالانتشار المصري في سيناء ليس دفاعيا وإنما هجومي. واتفاق السلام سمح لهم بالاحتفاظ بفرقة واحدة، لكنهم بنوا منظومة لجيش من ستة أضعاف». وردا على سؤال حول ما إذا كانت إسرائيل مضطرة لقبول تعزيز آخر للقوات المصرية قال ديكل إن «المصريين سيطلبون ذلك، سواء وجدت داعش أو لم توجد. هل ينبغي القبول؟ المسألة تتعلق بما هم على استعداد لتقديمه بالمقابل، وبمن يفاوض من جانبنا. والواقع الميداني هو أن المصريين ينتهكون الاتفاقيات باستمرار، ويملئون سيناء بالفرق والجنود والمنشآت اللوجستية. والأخطر، أنهم يفعلون ذلك بموافقة صامتة من جانب إسرائيل».

إرضاء الجماهير

إن الظروف التي قد تتدهور إلى حرب في المستقبل، وصفها عيلام، وهو دكتور في الاستراتيجية العسكرية، في كتاب أصدره بالإنجليزية في حزيران 2014 بعنوان «الحرب المقبلة بين إسرائيل ومصر» (The Next War between Israel and Egypt: Examining a High Intensity War between Two of the Strongest Militaries in the Middle East).

وحسب عيلام، فإنه حتى بعد عشرات سني السلام فإن احتمالات لحرب بوتيرة عالية بين إسرائيل ومصر في سيناء قائمة بالتأكيد. وعلى إسرائيل الاستعداد لمعركة تختلف في طابعها عن كل ما عرفناه منذ العام 1973، صدام بين جيشين.

وبنظرة راهنة، ينبغي الإقرار بأن هذا الاحتمال لا يبدو معقولا. فالعلاقات بين إسرائيل ونظام السيسي ظاهريا جيدة جدا. وعدا ذلك، فإن مصر مشغولة إلى ما فوق رأسها بالمواجهة مع فرع داعش في سيناء، الذي يهاجم من دون توقف وحدات الجيش المصري والمدنيين في سيناء، ويتطلع للمساس بالسياح.

وليس مستبعدا أن ينتظر المصريون نزاعاً عسكرياً مع ما تبقى من ليبيا، وهي دولة لمصر مصالح جوهريّة في أراضيها، خصوصا في أبارها النفطية، ونزاع آخر مع أثيوبيا، المعنية بأن توقف في أراضيها مياه النيل، التي تعتبر شريان حياة جارتها الشمالية. ورغم ذلك، لا أحد مستعد حاليا للتعهد بأن لا تغير مصر وجهتها بسرعة. لكن قبل سنوات قليلة أفلح الإخوان المسلمون في السيطرة على الدولة، بعد إطاحة مبارك حين أنتخب محمد مرسي رئيسا. كان حكمه قصيرا وبعد عام واحد فقط تم إسقاطه، لكن الأسس الإسلامية لا تزال حية بين السكان المصريين.

ويقول عيلام إن «كتابي هو ثمرة بحث سنوات طويلة، حتى من أيام مبارك. وفرضيتي حينها والآن هي أن العلاقات مع مصر، مهما كانت جيدة، يمكنها أن تتدهور إلى مواجهة، ربما بسرعة أيضا. وصدام كهذا قد يكون محدودا، ولكن لا يزال ضروريا الاستعداد لمواجهة. وفي ضوء واقع أن مصر

تملك أقوى جيش عربي، ينبغي التعامل معها وفق قدراتها العسكرية وليس فقط وفق السياق الحالي معها، مهما كان إيجابياً».

ويقترح عيلا م في كتابه سلسلة من السيناريوهات التي تقود إلى نشوب المواجهة. مثلاً، نتيجة صراعات داخلية في مصر قد يقرر الجيش أن السبيل الوحيد لتحقيق الوحدة الداخلية هو محاربة العدو الصهيوني. ويقول عيلا م إن «الرئيس الحالي السيسي ليس معنياً بالواجهة، وهو سيبدل أقصى جهده لتجنب ذلك».

«وفي ضوء المشاكل الداخلية الهائلة لمصر، فإن الحرب مع إسرائيل، بتكاليفها ومخاطرها، تعتبر في نظره كارثية. مع ذلك، هناك جهات قد تدفع القيادة المصرية، حتى رغماً عنها، للمبادرة بأزمة مع إسرائيل. أولاً، هناك عداً تجاه إسرائيل، وهذا قد يتزايد خصوصاً في أوقات التصعيد بيننا وبين العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً. ورغم أن النظام الحالي في مصر ضد حماس . فإن الميل الذي تجلى أيام «الجرف الصامد» وفي إغلاق الأنفاق من سيناء إلى غزة . لا يزال هناك تضامن مع الفلسطينيين، وفي حال صدام شامل بينهم وبين إسرائيل فإن الجمهور المصري سيطالب قيادته بالتحرك. وهذا المطلب قد يشمل خطوات مثل طرد السفير الإسرائيلي وتجميد العلاقات الدبلوماسية، وقد يندهور إلى إلغاء معاهدة السلام، إن لم يكن أسوأ من ذلك.

«ويمكن لسيناريو كهذا أن يندرج في أزمة شديدة داخل مصر. في ظروف كهذه، قد تعمل القيادة المصرية . خشية إسقاطها من جانب الشعب، وتوقاً لرفع أسهمها عنده . لصرف أنظار الشعب عن طريق مقارعة إسرائيل. حتى لو كان القصد فقط ابتكار أزمة، فإن الوضع قد يتدهور إلى ذلك. وبداهة، إذا استبدلت القيادة الحالية بزعيم آخر . ليس بالضرورة من الإخوان المسلمين، لكن شخصاً سيكون معادياً لإسرائيل . ستزداد احتمالات الاحتكاك العسكري بين الدولتين».

نيران صديقة

كيف ستبدو الحرب المستقبلية بين إسرائيل ومصر؟ وفق تقديرات عيلا م، يمكن الافتراض بأن من سيبدأ الحرب هم المصريون، مستخدمين عنصر المفاجأة، كما فعلوا في حرب يوم الغفران. إذ يملك المصريون حالياً مئات صواريخ أرض أرض قادرة على ضرب المراكز الرئيسية داخل إسرائيل، وهي قد تستخدمها لتوجيه ضربة بليغة لقواعد سلاح الطيران. ومن الجائز أيضاً هجوم مشترك بالطائرات والصواريخ بالمديين القصير والطويل، والمدفعية والسفن الحربية. ووحدات الكوماندوس المصرية ستحاول التسلل إلى المطارات الإسرائيلية المقصوفة، لزيادة الأضرار والفوضى، وتدمير طائرات على الأرض وقتل طواقم جوية. وأساليب الكوماندوس الأميركية التي أدخلت إلى الجيش المصري بمساعدة ضباط أميركيين، قد تبدو ناجعة جداً.

وعدا ضرب قواعد سلاح الجو بغرض تحقيق تفوق جوي، يرى عيلام أن الحرب ستدور كلها تقريبا داخل سيناء. والمصريون لن يحاولوا شن هجمات برية في النقب وما بعدها، إلا إذا اكتشفوا أن تقدم قواتهم في سيناء سهل وأسرع مما توقعوا. في حالة كهذه قد يوسعون خططهم الهجومية لتشمل داخل إسرائيل، والاستعانة بحماس وتنظيمات فلسطينية أخرى.

وكما يبدو يتطلب الأمر من إسرائيل وقتا أطول لإخضاع المصريين في سيناء، خصوصا بسبب قلة الإعداد المناسب. والجيش الإسرائيلي حاليا ينتشر أساسا لمواجهة عمليات عصابية من جانب قوى شبه نظامية مثل حماس وداعش، وليس لمواجهة هجوم جيش نظامي، وبالتأكيد ليس جيش دولة لنا معها علاقات سلام رسمية.

ويزعم عيلام في كتابه أنه طالما بقيت القوات البرية المصرية قريبة نسبيا من قواعدها قرب القناة فإن الجيش الإسرائيلي سيتردد في تحريك قواته إلى هناك. وبالمقابل فإن الجيش الإسرائيلي سيهاجم في شمال شرق سيناء في محاولة لتدمير القوات المصرية المقترية، على أمل تحقيق نصر سريع. من ناحية المصريين، كل وضع لا يدمر فيه جيشهم تماما على أيدي إسرائيل سيعتبر نجاحا. فهدفهم العملي بعد الحرب سيكون المطالبة بإلغاء نزع سلاح سيناء، وتحويل شبه الجزيرة إلى قاعدة عسكرية مصرية ما يسمح للسلطات الحاكمة في القاهرة عرض ذلك أمام الشعب كـ«انتصار كبير على إسرائيل».

وحسب السيناريوهات التي يرسمها عيلام، إذا حاول الجيش المصري التقدم حتى الحدود الإسرائيلية، فإن إسرائيل ستحاول التغلغل قدر الإمكان داخل سيناء، ربما طول الطريق حتى قناة السويس. والمسافة التي ستضطر القوات لعبورها . حوالي 200 كيلومتر. ستتسبب بمشاكل لوجستية، كما أن إسرائيل لا تريد الظهور كمن تغلق مسار نقل دولي.

في ضوء ذلك منطقي الافتراض أن الجيش الإسرائيلي سيفضل المحاربة ليس قرب القناة وإنما على بعد عشرات الكيلومترات عنها. وربما ستعرض إسرائيل على بدو سيناء التعاون معها مقابل حكم ذاتي أو استقلال، الأمر الذي لم يخطر أبدا ببال المصريين أن يعرضوه عليهم.

ويشير عيلام إلى أنه وخلافا لحروب سابقة، فإن القوات البرية المصرية والإسرائيلية سريعة ولن تصطدم بتحصينات ثقيلة تعترض دخولها إلى أراضي العدو. وثمة فارق جوهري آخر بين الحرب المستقبلية ونزاعات الماضي: هذه المرة الجيشان، الإسرائيلي والمصري، يستخدمان أساسا سلاحا أميركيا وأساليب أميركية.

وفي ميدان الحرب سيتعذر على كل طرف التمييز بين معداته ومعداته خصمه، والنتيجة ستكون كثرة حالات «النيران الصديقة». وعدا ذلك، إذا قررت الولايات المتحدة فرض حظر سلاح على أحد

الطرفين أو كليهما، فإنها ستؤثر بشكل فوري على نتائج الحرب، وربما على قيامها. وخلال الحرب ستمارس على إسرائيل ضغوط دولية هائلة للتوصل إلى «حل سلمي» مع مصر. ويتعذر القول إلى أي حد يمكن الركون إلى استقرار أي تسوية بعد الانتهاك الفظ لمعاهدة السلام. وينبغي لإسرائيل أيضا أن تفكر في أن هزيمة أكبر من اللازم للجيش المصري، الذي يدير عمليا الدولة، قد تؤدي لانهايار مصر بأسرها.

فهل أن المصريين اليوم هم خصم أخطر مما كانوا في العام 1973؟ حسب عيلام، الجيش المصري «لا يملك قدرات لهزيمة الجيش الإسرائيلي، ولكنه يستطيع تحقيق إنجاز محدود. في حرب يوم الغفران كانوا يمتلكون مزايا لا يملكونها اليوم».

ويقول عيلام إنه «أولا، كان لمصر حينها تحالف مع سوريا، التي كانت أيضا دولة تمتلك القوة، كما انضمت دول عربية أخرى إليهما أثناء القتال، خصوصا العراق. حاليا، وعلى الأقل في العقد القريب، ستبقى سوريا والعراق حطاما، وهناك شكوك في بقائهما، وبالتأكيد هما غير مؤهلتين لمساعدة مصر. كما أن علاقات مصر مع الاتحاد السوفياتي في العام 73 كانت أوثق من علاقاتها حاليا مع روسيا.

«والروس، مع كل تدخلهم في الشرق الأوسط وازدهار علاقاتهم مع القاهرة، يمكن أن يترددوا قبل أن يضحوا لمصر سلاحا وقت المواجهة مع إسرائيل. وحتى إن فعلوا ذلك، سيتطلب الأمر من الجيش المصري وقتا كبيرا لاستيعاب منظومات روسية حديثة، بسبب أنه يركز في الغالب حاليا على ترسانة أميركية وسلاح روسي قديم.

«ومن المؤكد أن الولايات المتحدة لن تمنح مصر سلاحا وإمدادات عسكرية أخرى أثناء حرب مع إسرائيل. ويوسع الجيش المصري المحاربة من دون مساعدة خارجية، لكن هذا سيتقل عليه، خصوصا إذا استمر القتال وتقلصت مخزونات من الذخائر وقطع الغيار. ومقوم آخر هو أن الجيش المصري حارب في يوم الغفران قريبا من بنيته وقواعده في منطقة قناة السويس. في الحرب المقبلة، سيكون عليه العمل بعيدا عنها، في قلب سيناء، الأمر الذي سيطيح خطوط إمداده عشرات الكيلومترات، ويجعلها أكثر عرضة للهجمات».

وبالمقابل، يشير عيلام إلى مزايا بات الجيش المصري بصيغته الراهنة يحظى بها: «لديهم اليوم سلاح جوي ممتاز يستند إلى حوالي مئتي طائرة إف 16، كما أن سلاح المدرعات المصري، المستند إلى حوالي ألف دبابة أبرامز M1A1، قوي جدا. وفضل عن ذلك ينبغي أن نتذكر أنه ليس للجيش الإسرائيلي بنية تحتية في سيناء، كذلك التي ساعدته في حرب العام 1973 في مواجهة الجيش المصري.

«وهناك أيضا عوامل تصعب معرفة إن كانت ستؤثر في هذا الاتجاه أو ذاك. فالجيش المصري انكشف في العقود الأخيرة على نظرية القتال الأميركية، و فقط المواجهة ستثبت إن كان هذا العلم يتناسب مع المصريين أكثر من نظرية القتال السوفياتية في حينه. كذلك فإن الجيش المصري حارب في السنوات الأخيرة في سيناء، ما منحه خبرة في ميدان الحرب المستقبلي بينه وبين إسرائيل . من جهة أخرى هذه خبرة في محاربة تنظيمات عصابية وإرهابية، ليست مزودة بالدبابات، بالطائرات والمدفعية وسفن الصواريخ التابعة لجيش نظامي».

لنعد إلى الواقع الراهن: كيف تقدر نتائج صراع الجيش المصري ضد فرع داعش في سيناء؟ هل يحقق فعلا نجاحات، أن يظهر أنه غير ناجح؟

«الجيش المصري يميل إلى استخدام القسوة، الأمر الذي يحفز بدوا في سيناء على الانضمام تحديدا للمنظمات الإرهابية. وقد حقق الجيش إنجازات وهو ينشر أنباء عن نجاحاته، ولكن من الجائز أنها مبالغ فيها. كما أنه يتلقى بشكل دائم ضربات، أحيانا فائقة الشدة، تصل أحيانا لمقتل عشرات من جنوده.

«مع ذلك، وخلافا لسوريا أو العراق، لا تزال مصر ناجحة في السيطرة على أراضيها. وداعش بعيدة عن أن تكون قوية بما فيه الكفاية للتغلب على الجيش المصري أو إبعاده عن شبه جزيرة سيناء . وهذا ما سيكون عليه الحال طالما حافظت مصر على نفسها كدولة، وهو ما ليس مؤكدا أنه سيبقى. فهي قد تتحول إلى دولة مهتزة، وبالتالي أيضا قد يتعرض جيشها للتفكك، ولو جزئيا».

ليس الفاتيكان

وفي نظر ديكل فإن ترسيخ مصر في سيناء جزء من الإخفاق الاستخباري الإسرائيلي المتكرر. وفي كتابه «استخبارات منزوعة من الأرض»، يعرض فيه عمل وحدة الأبحاث في شعبة الاستخبارات، يقف ديكل على سلسلة حوادث أصرت فيها إسرائيل على تجاهل كل المصاييح الحمراء التي أضيئت أمامها . كما عشية حرب يوم الغفران وأيضا التسليح السوري عشية حرب لبنان الأولى. ويكشف الكتاب حالات عدة في الجانب المصري بعد معاهدة السلام، تظهر كيف انتهكت مصر الاتفاق «عبر خداع والأعيب» حسب ديكل. وهو يقول إن «تعاظم القوة المصرية عملية طويلة بدت فور إبرام معاهدة السلام. وبالمقابل، تفقد إسرائيل بشكل متزايد ذخائرها الأرضية. خسارة سيناء وعمليات السلام أخلق ميلا أساسه العودة إلى «حدود أوشفيتز»، خطوط 1967. «وكلما أغضت حكومات إسرائيل المتعاقبة عيونها وملأت فمها ماء، زادت الشهوة المصرية. وينفذ المصريون في سيناء أعمالا مدنية على نطاق هائل، بلغت ذروتها في توسيع قناة السويس. وبالتوازي جرى أيضا توسيع البنية التحتية العسكرية، بما في ذلك الجسور على القناة، وإنشاء منظومة تحصينات ومنظومة

للإنذار الجوي، وإقامة معسكرات دائمة لحوالي 120 إطارا كتائبيا، وإنشاء منظومة لوجستية تشمل عددا كبيرا من مخازن الذخيرة والوقود العسكرية.

«وقد تم بناء أسس البنية العسكرية للفرق حتى العام 2007. وفي الأعوام 2007-2010 طرأ توسع مكثف جدا في البنية اللوجستية في سيناء، حيث تضاعفت على الأقل في هذه الفترة. واليوم أيضا يواصل المصريون تطوير البنية التحتية العسكرية، كما يبدو بوتيرة أبطأ. رغم أنني لا أملك معطيات حديثة تشمل كل سيناء. بالإجمال، يستحيل عدم إيداء الاستغراب حول النوايا المصرية، وما جرى في الشرق الأوسط في نهاية العقد الفائت الذي قادهم إلى مضاعفة البنية التحتية اللوجستية في سيناء».

هل يمكن لنظام السيسي أن يهاجم إسرائيل؟ وهل لديه خطط كهذه؟

«عدا الجيش السويسري للحبر الأعظم، يملك كل جيش خططا. وبين احتلال تل أبيب أو بقاء الوضع الراهن هناك فضاء واسع من الاحتمالات. وكلما ترسخ حكم السيسي، وكلما ضعف الغرب تزداد شهية الرئيس المصري لتخريب العلاقات التي له حاليا مع إسرائيل».

إيلي أشد

«ماكور ريشون» 1-1-2016

السفير، بيروت، 4/1/2016

٥٥. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 4/1/2016